مبادئ
القراءة الرشيدة

الجزء الثاني

تأليف

محمد عبيد

المفتش بوزارة المعارف العمومية

قررت وزارة المعارف العمومية استعمال هذا الكتاب بمدارسها الأولية

(الطبعة الرابعة عشرة)

١٣٤٨هـ = ١٩٣٠م

يطلب من

نجيب متري

صاحب مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

الثمن ١٥ مليم

مبادئ القراءة الرشيدة

الجزء الثاني

تأليف
محمد عبيد
المفتش بوزارة المعارف العمومية

قررت وزارة المعارف العمومية استعمال هذا الكتاب
بمدارسها الأولية

(الطبعة الرابعة عشرة)
١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠ م

يطلب من
نجيب متري
صاحب مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

الثمن ١٥ مليم

٨٢٧٧ الحمد لله الذى علّم ادم الاسماء ، والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء ، سيدنا محمد خاتم الأنبياء وبعد فقد وجدت الحاجة ماسّة الى وضع كتاب فى التهجية على أصول التعليم الحديثة ، فعنيت بوضعه متوخياً السهولة والصحة فى ألفاظه ومعانيه ، سالكاً سبيل التدرّج من السهل المألوف الى غيره مما لا تنبو عنه المعقول ، محافظاً على صحة الرسم بوصل الحروف بعضها ببعض من أول الأمر حتى لا ترسخ فى الأذهان صور يحتاج إلى انتزاعها بعد فلا توجد لفظة واحدة مرسومة بغير رسمها الصحيح وتلك هى الميزة التى امتازت بها هذه الطبعة على سابقتها ، ثم متخيراً تعليم الحروف بأسمائها على تعليمها بأصواتها لأن نقصان معدات الطريقة الصوتية فى مدارسنا وعدم تعود معلمينا ممارستها جعلنى أعدل عنها الى الأولى التى هى الآن أصلح لحالنا وأعرف لمعلمينا

هذا وقد حليت الكتاب بما يحدو الأطفال الى الفهم ، ويحبب إليهم الإنصات والدرس ، من صور ورسوم ، وجعلته أولى الحلقات فى سلسلة الكتب المعروفة بـ (القراءة الرشيدة) تلك التى نهضت بالعربية الفصيحة فى جميع مدارسنا المصرية نهضة عظيمة بفاء بتوفيق الله تعالى وافياً بما أردت جامعاً لما قصدت والله أسأل أن يعم به النفع آمين م ؟

درس ١

التاء المفتوحة

فَاتَ	مَاتَ	نَبَتَ	صَمَتَ
قَالَتْ	صَامَتْ	شَرِبَتْ	خَرَجَتْ
قُمْتُ	كَتَبْتُ	عَلِمْتُ	ذَهَبْتُ
بَيْتٌ	وَقْتٌ	نَبْتٌ	بِنْتٌ
بَقَرَاتٌ	شَجَرَاتٌ	سَمَكَاتٌ	سَاعَاتٌ

(تنبيه) يقرأ المعلم هذه الكلمات أمام التلاميذ في حالتي الوصل والوقف ويبين لهم أنها في حالة الوقف ينطق بها تاء ساكنة ويستعيدهم إياها مراراً في الحالتين

تمرين

أَنْبَتَ ٱللّٰهُ ٱلنَّبَاتَ   هٰذِهِ شَجَرَاتٌ طَوِيلَاتٌ

هٰذِهِ بَقَرَاتٌ سَمِينَاتٌ   لِلَّعِبِ وَقْتٌ وَلِلدَّرْسِ

وَقْتٌ   صُمْنَا عَشْرَ سَاعَاتٍ   صِدْنَا ثَلَاثَ

سَمَكَاتٍ   لَنَا عَادَاتٌ وَلِغَيْرِنَا عَادَاتٌ

لِي خَمْسُ نَعَجَاتٍ   وَلِأَخِي ثَلَاثُ بَقَرَاتٍ

درس ٢

التاء المربوطة

بَقَرَةٌ   شَجَرَةٌ   سَمَكَةٌ   حَمَامَةٌ   شَاةٌ

شَفَةٌ   اِمْرَأَةٌ   رُوَاةٌ   هُدَاةٌ   سُعَاةٌ

قُضَاةٌ   صَلَاةٌ   زَكَاةٌ   حَيَاةٌ   قَنَاةٌ

(تنبيه) يقرأ المعلم أمام التلاميذ هذه الكلمات في حالتي الوصل والوقف ويبين لهم أنه ينطق بها تاء في حالة الوصل وهاء ساكنة في حالة الوقف ويمرنهم على قراءتها كذلك مراراً ثم يشرح لهم الفرق بين هذه التاء والتاء المفتوحة في حالة الوقف خاصة كما يبين لهم طريق رسمها

تمرين ١

هَذِهِ شَجَرَةٌ وَتِلْكَ نَخْلَةٌ   نَالَ أَحْمَدُ جَائِزَةً ثَمِينَةً

نَحْيَا حَيَاةً طَيِّبَةً   وَقَفَتْ يَمَامَةٌ عَلَى شَجَرَةٍ

اِشْتَرَيْتُ سَاعَةً مِنْ فِضَّةٍ   نَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ

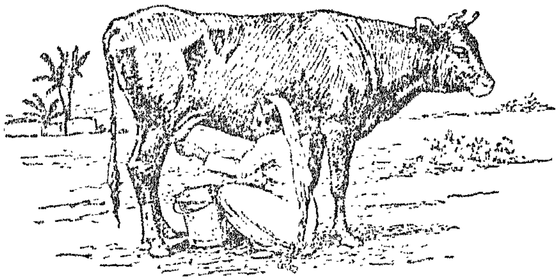
الْمَلَابِسَ الصُّوفِيَّةَ وَفِي الصَّيْفِ الْمَلَابِسَ الْقُطْنِيَّةَ

لِي بَقَرَةٌ وَلِأَخِي نَعْجَةٌ   أَحْسَنُ الْخُيُولِ الْخُيُولُ

الْعَرَبِيَّةُ   نَبْدَأُ الدَّرْسَ الْأَوَّلَ فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ

تمرين ٢

طَلَعَتُ ٱلشَّجَرَةَ أَخَذْتُ ٱلْوَرَقَةَ لَعِبْتُ بِٱلْكُرَةِ
قَامَتِ ٱلصَّلَاةُ وَجَبَتِ ٱلزَّكَاةُ طَابَتِ ٱلْحَيَاةُ
جَرَتِ ٱلْمِيَاهُ جَلَسَ ٱلْقُضَاةُ وَأُحْضِرَ ٱلْجُنَاةُ
صِدْتُ ثَلَاثَ سَمَكَاتٍ قَرَأْتُ سِتَّ صَفَحَاتٍ
رَأَيْتُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ نِمْتُ تِسْعَ سَاعَاتٍ عَدَدْتُ
عَشَرَ عَجَلَاتٍ نَلْعَبُ ٱلْكُرَةَ نَرْكَبُ ٱلْعَجَلَةَ
نَذْهَبُ إِلَى ٱلْحَدِيقَةِ فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ لَا تَأْكُلْ
ٱلْفَاكِهَةَ غَيْرَ نَاضِجَةٍ ثِيَابِي نَظِيفَةٌ
وَكُتُبِي مُرَتَّبَةٌ



درس ٣

اَلْبَقَرَةُ

١ اَلْبَقَرَةُ وَاقِفَةٌ وَالْمَرْأَةُ جَالِسَةٌ

٢ تَحْلُبُ اللَّبَنَ مِنْ ضَرْعِهَا وَتَضَعُهُ فِى الْقَعْبِ

٣ وَبَعْدَ أَنْ تَمْلَأَهُ تَأْخُذُ الثَّانِى

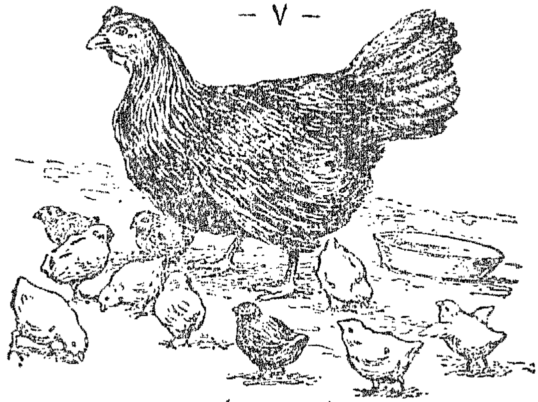
٤ فَتَمْلَؤُهُ أَيْضاً كَمَا مَلَأَتِ الْأَوَّلَ

٥ وَتَحْمِلُ اللَّبَنَ إِلَى دَارِهَا وَتَضَعُهُ فِى الْقِرْبَةِ

٦ ثُمَّ تَقُودُهَا إِلَى الْحَقْلِ لِتَأْكُلَ مَعَ الْحِمَارَةِ

٧ اَلْبَقَرَةُ تَنْفَعُنَا إِذْ نَحْلُبُ لَبَنَهَا وَتَحْرُثُ أَرْضَنَا

٨ وَتَارَةً تَسْقِى الْحَرْثَ وَتَارَةً تَطْحَنُ لَنَا الْحَبَّ



درس ٤

اَلدَّجَاجَةُ وَأَفْرَاخُهَا

١ هَذِهِ ٱلدَّجَاجَةُ دَجَاجَتِي وَأَفْرَاخُهَا عَشَرَةٌ

٢ وَهِيَ كَبِيرَةٌ وَأَفْرَاخُهَا صَغِيرَةٌ

٣ وَتُطْعِمُ هَذِهِ ٱلْأَفْرَاخَ أُمُّهَا وَتَحْرُسُهَا مِنَ ٱلْقِطَّةِ

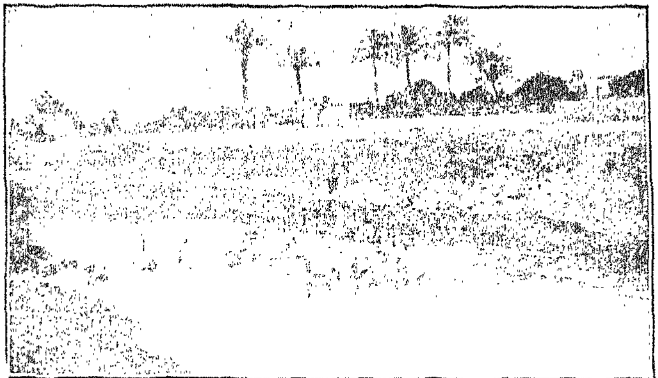
٤ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَ فِي بَيْضَةٍ

٥ حَضَنَتِ ٱلدَّجَاجَةُ بَيْضَهَا ثُمَّ فَقَسَتْهُ

٦ أَنَا أُحِبُّ دَجَاجَتِي وَأُحِبُّ أَفْرَاخَهَا وَهِيَ تُحِبُّنِي

٧ وَسَأَحْرُسُهَا وَأَحْرُسُ أَفْرَاخَهَا حَتَّى تَكْبَرَ

٨ وَيَبِيضَ لِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بَيْضَةً كَمَا بَاضَتْ
دَجَاجَتِي



درس ٥

اَلضَّاحِيَةُ

إِنَّا قَصَدْنَا مَرَّةً فِي عَصْرِ يَوْمٍ ضَاحِيَهْ
نَمْشِي عَلَى أَقْدَامِنَا بَيْنَ ٱلْجِهَاتِ ٱلْخَالِيَهْ
فَإِذَا ٱلْحُقُولُ جَمِيلَةٌ تُرْوَى بِمَاءِ ٱلسَّاقِيَهْ
خَضْرَاءُ يَزْهُو زَرْعُهَا حَوْلَ ٱلْقُصُورِ ٱلْعَالِيَهْ
وَٱلنَّاسُ فِي أَنْحَائِهَا تَسْقِي وَتَزْرَعُ رَاضِيَهْ
وَٱلْبَطُّ يَلْعَبُ سَابِحاً فَوْقَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْجَارِيَهْ
فِيهَا ٱلْحَيَاةُ جَمِيلَةٌ فِيهَا ٱلْعِيشَةُ صَافِيَهْ

(عبد اللطيف المغربي)

درس ٦

الهمزة فى أول الكلمة

(تنبيه) المقصود من هذا الدرس وما بعده من دروس الهمزة تعويد التلاميذ قراءة الهمزة على اختلاف رسمها تستطيع أشكالها المختلفة فى ذهنه وليس الغرض تفهيمه قواعد كتابتها لأن ذلك فوق طاقته

أَكْرَمَ	أَحْضَرَ	أَظْهَرَ	أَبْعَدَ
أُكْرِمَ	أُحْضِرَ	أُظْهِرَ	أُبْعِدَ
إِكْرَامٌ	إِحْضَارٌ	إِظْهَارٌ	إِبْعَادٌ

تمرين

أَكْرِمْ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَٱلْأَقْرَبِينَ إِلَيْكَ   أَمَرَنِى أَبِى

أَنْ أَحْفَظَ دَرْسِى   أَعْطَيْتُ أَخِى أَرْبَعَةَ أَقْلَامٍ

أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْكَبَ ٱلْحِصَانَ   أَخَذَ أَحْمَدُ ٱلْحِصَانَ

وَأَحْضَرَ ٱلْحِمَارَ   أُمُّكَ أَشْفَقُ ٱلنَّاسِ عَلَيْكَ

أَصْدَقُ إِخْوَانِكَ مَنْ نَفَعَكَ وَقْتَ ٱلْحَاجَةِ

إِنَّ ٱلْأَرْضَ كُرَةٌ وَٱلشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْأَرْضِ

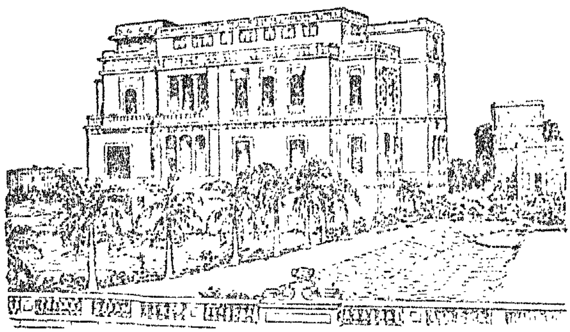
الهمزة فى آخر الكلمة

(تنبيه) الغرض من هذا الدرس أن يقرأ التلميذ كلمات بسيطة بها همزة مرسومة على ألف أو واو أو ياء أو مفردة ليعتاد قراءتها بمجرد رؤيتها وليس الغرض تلقينه قواعد رسمها وضبطها

قَرَأَ	بَدَأَ	هَدَأَ	بَرَأَ
يُنْشِئُ	يُقْرِئُ	يُلْجِئُ	يُبْرِئُ
دَفُؤَ	جَرُؤَ	بَطُؤَ	وَضُؤَ
سَمَاءٌ	بِنَاءٌ	دُعَاءٌ	شِفَاءٌ
جُزْءٌ	شَيْءٌ	مِلْءٌ	دِفْءٌ

تمرين

لَا تُرْجِئْ عَمَلَكَ إِلَى غَدٍ يَجِبُ أَنْ نَقْرَأَ الْقُرْآنَ
وَنَتَدَبَّرَهُ تَصْدَأُ كُلُّ الْمَعَادِنِ إِلَّا الذَّهَبَ
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً جَاءَ الشِّتَاءُ وَبَرَدَ الْهَوَاءُ
لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ تُضِيءُ الشَّمْسُ نَهَارًا وَالْقَمَرُ
لَيْلًا لَا تُبْطِئْ فِي عَمَلِكَ الطَّبِيبُ يُبْرِئُ
الْمَرِيضَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَا الْإِنَاءَ هَبَاءٌ



درس ٧

اَلْبَيْتُ

بَيْتُ يُوسُفَ بَيْتٌ جَمِيلٌ حَسَنُ ٱلشَّكْلِ وَٱلتَّرْتِيبِ
بِهِ حَدِيقَةٌ بَدِيعَةٌ فِيهَا ٱلْفَاكِهَةُ وَٱلْأَزْهَارُ غُرَفُهُ
وَاسِعَةٌ تَسْطَعُ فِيهَا ٱلشَّمْسُ وَيَدْخُلُ مِنْ نَوَافِذِهَا
ٱلْهَوَاءُ فَهُوَ بَيْتٌ صِحِّيٌّ وَمَفْرُوشٌ بِأَفْخَرِ ٱلْفُرُشِ
وَقَدْ وُضِعَ فِيهِ بِتَرْتِيبٍ جَمِيلٍ وَيَعْتَنِي أَهْلُ هٰذَا
ٱلْبَيْتِ بِنَظَافَتِهِ وَٱلْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ وَٱلْأَوْلَادُ لَا يُتْلِفُونَ
مِنْهُ شَيْئًا وَإِذَا لَعِبُوا فِي ٱلْحَدِيقَةِ حَافَظُوا عَلَى زَرْعِهَا
وَٱبْتَعَدُوا بِٱلْكُرَةِ عَنْ زُجَاجِ ٱلنَّوَافِذِ وَٱلْأَبْوَابِ



درس ٨

آلَةُ ٱلتَّصْوِيرِ

انْظُرْ إِلَى زَيْنَبَ تُصَوِّرُ أَخَوَيْهَا وَقَدْ وَقَفَا
أَمَامَهَا جَعَلَتْ زَيْنَبُ آلَةَ ٱلتَّصْوِيرِ فِي يَدِهَا
وَوَجَّهَتْهَا نَحْوَ أَخَوَيْهَا وَبَعْدَ أَنْ رَأَتْ خَيَالَهُمَا
فِي ٱلزُّجَاجَةِ رَسَمَتْ صُورَتَهُمَا فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ
وَلَمَّا عَادَتْ زَيْنَبُ إِلَى بَيْتِهَا أَخْرَجَتْ
ٱلصُّورَةَ وَرَآهَا عَلِيٌّ وَسُعَادُ فَفَرِحَا بِهَا كَثِيرًا
وَأَعْجَبَهُمَا حُسْنُ هَذَا ٱلتَّصْوِيرِ

تَأْخُذُ زَيْنَبُ مَعَهَا آلَةَ ٱلتَّصْوِيرِ لِتُصَوِّرَ
بِهَا مَا تَرَاهُ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلْحَسَنَةِ كُلَّمَا خَرَجَتْ لِلتَّنَزُّهِ
فَصَارَ عِنْدَهَا ٱلْآنَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ ٱلصُّوَرِ ٱلْبَدِيعَةِ

درس ٩

الهمزة المتوسطة

(تنبيه) هنا كذلك كما فى الدرسين السابقين ليس الغرض أن يلقن التلميذ قواعدها بل المقصود أن يراها التلميذ مرسومة بأشكال مختلفة ليألفها نظره ويعتاد قراءتها بمجرد رؤيتها

سَأَلَ	زَأَرَ	رَأَفَ	رَأَسَ
يُؤَخِّرُ	يُؤَجِّلُ	يُؤَدِّبُ	يُؤَنِّبُ
فِئَةٌ	رِئَةٌ	ذِئَابٌ	وِئَامٌ
تَسَاءَلَ	تَشَاءَمَ	تَفَاءَلَ	تَثَاءَبَ

تمرين

أَمْطَرَتِ ٱلسَّمَاءُ وَأَرْوَتِ ٱلْأَرْضَ أَيْنَعَتِ ٱلْأَثْمَارُ
أَثْمَرَتِ ٱلْأَشْجَارُ أُقِيمَتِ ٱلْأَفْرَاحُ أُعِدَّتِ ٱلْأَجْرَانُ

ادِيتِ ٱلأَمْوَالُ أُبْعِدَ ٱلْأَشْقِيَاءُ إِذَا سَأَلَكَ أَحَدٌ
عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجِبْهُ بِغَايَةِ ٱلْإِيضَاحِ لَا تُؤَخِّرْ
عَمَلَ ٱلْيَوْمِ إِلَى غَـدٍ اَلْحَدَّادُ يَصْنَعُ آلَاتِ
ٱلْحَدِيدِ اِجْلِسْ فِي ٱلْأَمَاكِنِ ٱلنَّظِيفَةِ اَلنَّجَّارُ
يَعْمَلُ أَبْوَابَ ٱلْمَنَازِلِ اَلسُّفُنُ ٱلْبُخَارِيَّةُ تَحْمِلُ
ٱلْأَثْقَالَ اَلْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ أَبْنَاءَ ٱلْوَطَنِ اَلطَّبِيبُ يُخَفِّفُ
آلَامَ ٱلْمَرِيضِ

درس ١٠

اَلشَّمْسُ

اَلشَّمْسُ نَافِعَةٌ لَنَا فَبِطُلُوعِهَا يَطْلُعُ ٱلنَّهَارُ
فَيَذْهَبُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى عَمَلِهِ اَلْوَلَدُ إِلَى
مَدْرَسَتِهِ وَٱلزَّارِعُ إِلَى حَقْلِهِ وَٱلتَّاجِرُ إِلَى دُكَّانِهِ

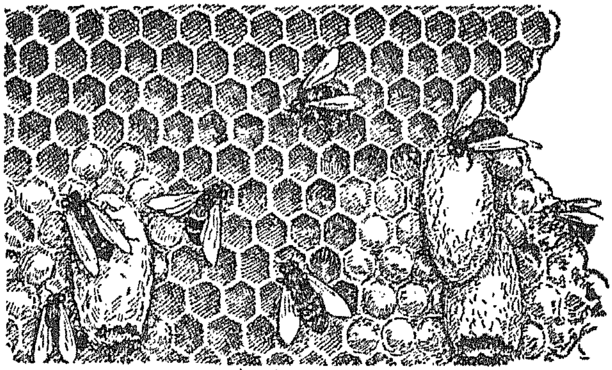
وَٱلصَّانِعُ إِلَى مَصْنَعِهِ وَهِيَ ٱلَّتِي تُرْسِلُ لَنَا نُورًا نَهْتَدِي بِهِ إِلَى طَرِيقِنَا وَنَرَى بِهِ ٱلْأَشْيَاءَ وَإِذَا غَابَتْ عَنَّا أَتَى ٱللَّيْلُ ٱلَّذِي نَسْتَرِيحُ فِيهِ مِنْ تَعَبِ ٱلْعَمَلِ بِٱلنَّهَارِ

وَبِٱلشَّمْسِ يَنْضَجُ ٱلزَّرْعُ وَيَطِيبُ ٱلثَّمَرُ وَبِهَا تُعْرَفُ ٱلْجِهَاتُ ٱلْأَرْبَعُ أَلشَّرْقُ وَٱلْغَرْبُ وَٱلشَّمَالُ وَٱلْجُنُوبُ فَٱلْجِهَةُ ٱلَّتِي تَطْلُعُ مِنْهَا ٱلشَّمْسُ صَبَاحًا هِيَ ٱلشَّرْقُ وَٱلْجِهَةُ ٱلَّتِي تَغْرُبُ فِيهَا هِيَ ٱلْغَرْبُ وَإِذَا جَعَلْتَ وَجْهَكَ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ فَٱلْجِهَةُ ٱلَّتِي عَلَى يَمِينِكَ هِيَ ٱلْجُنُوبُ وَٱلْجِهَةُ ٱلَّتِي عَلَى يَسَارِكَ هِيَ ٱلشَّمَالُ وَإِذَا عَرَفْتَ ٱلْجِهَاتِ سَهُلَتْ عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ ٱلْقِبْلَةِ لِلصَّلَاةِ وَمَعْرِفَةُ مَوَاقِعِ ٱلْبِلَادِ

درس ١١

اَلْمَرِيضُ وَٱلْكُرَةُ

مَرِضَ لِأَحَدِ ٱلْأَغْنِيَاءِ وَلَدٌ فَدَعَا طَبِيبًا مَاهِرًا عَرَفَ مَرَضَهُ فَأَحْضَرَ لَهُ كُرَةً وَقَالَ لَهُ ٱلْعَبْ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ فِي ٱلْخَلَاءِ فَإِنَّ دَوَاءَكَ فِي ذَلِكَ فَأَطَاعَ ٱلصَّبِيُّ أَمْرَ ٱلطَّبِيبِ وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ شُفِيَ مِنْ مَرَضِهِ فَسَأَلَ ٱلطَّبِيبَ عَنِ ٱلسَّبَبِ فِي شِفَائِهِ فَقَالَ سَبَبُ شِفَائِكَ ٱلْحَرَكَةُ وَٱلرِّيَاضَةُ لِأَنَّ ٱلصِّحَّةَ فِي ٱلْحَرَكَةِ وَٱلْعَمَلِ وَٱلْمَرَضَ فِي ٱلْبَطَالَةِ وَٱلْكَسَلِ



درس ١٢

اَلنَّحْلُ وَٱلْعَسَلُ

يوسف : هَلْ رَأَيْتَ أَقْرَاصَ ٱلْعَسَلِ ٱلْأَبْيَضِ يَا خَلِيلُ

خليل : نَعَمْ رَأَيْتُهَا وَأَكَلْتُ مِنْهَا كَثِيرًا وَهِيَ حُلْوَةٌ لَذِيذَةُ ٱلطَّعْمِ

يوسف : أَتَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي أَقْرَاصُ ٱلْعَسَلِ

خليل : أَظُنُّهَا تَأْتِي مِنْ خَلَايَا ٱلنَّحْلِ

يوسف : وَلٰكِنْ مَنْ ٱلَّذِي يَصْنَعُ هٰذِهِ ٱلْأَقْرَاصَ

خليل . أَنَا شَاهَدْتُ ٱلْعَسَّالَ يَفْتَحُ ٱلْخَلَايَا وَيُخْرِجُ مِنْهَا ٱلْأَقْرَاصَ فَلَمْ أَرَ فِي ٱلْخَلَايَا غَيْرَ ٱلنَّحْلِ

يوسف : إِنَّ ٱلنَّحْلَ هِىَ ٱلَّتِى تَصْنَعُ هَٰذِهِ ٱلْأَقْرَاصَ

خليل : وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَصْنَعُهَا

يوسف : تَصْنَعُهَا مِنَ ٱلشَّمْعِ لِتَسْكُنَ فِيهَا وَتَضَعَ فِيهَا ٱلْعَسَلَ ٱلَّذِى تَتَغَذَّى مِنْهُ أَوْلَادُهَا

خليل : وَمِنْ أَيْنَ تَأْتِى ٱلنَّحْلُ بِٱلْعَسَلِ

يوسف : تَأْتِى بِهِ مِنَ ٱلْأَزْهَارِ وَٱلنُّوَّارِ وَغَيْرِهَا مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَتَعُودُ بِهِ إِلَى ٱلْخَلَايَا وَتَضَعُ ٱلْعَسَلَ فِى ٱلْأَقْرَاصِ

خليل : إِذًا ٱلنَّحْلُ نَافِعَةٌ جِدًّا لِأَنَّهَا تَصْنَعُ لَنَا ٱلْعَسَلَ ٱلْأَبْيَضَ

يوسف : نَعَمْ وَهَٰذَا ٱلْعَسَلُ هُوَ ٱلشَّهْدُ ٱلَّذِى قَالَ فِيهِ ٱللَّهُ تَعَالَى «فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ»

درس ١٣

همزة الوصل

اَ	اَلْكِتَابُ مُفِيدٌ	ٱ	نُطَالِعُ فِي ٱلْكِتَابِ
اِ	اِسْمِي حَسَنٌ	ٱ	كَتَبْتُ ٱسْمِي
اُ	اُكْتُبْ دَرْسَكَ	ٱ	طَالِعْ دَرْسَكَ وَٱكْتُبْهُ

« تنبيه » (١) الغرض من هذا الدرس أن يمرن التلميذ على قراءة الجمل والألفاظ التى بها همزات وصل قراءة صحيحة بمجرد النظر إليها وليس الغرض أن يلقن شيئاً من قواعدها (٢) على المعلم أن يوضح للتلاميذ أن الهمزات الموسومة كما فى الدرس ينطق بها اذا وضعت عليها احدى الحركات الثلاث اَ اِ اُ ولا ينطق بها إذا وضعت عليها علامة الوصل ٱ وبالتمرين يرى التلميذ أن ينطق بها فى أول الكلام وتسقط فى الدرج ولا داعى لتلقين التلاميذ ذلك

وينبغى ألاَّ يتعرض المعلم لذكر اللفظ الاصطلاحى كهمزة الوصل أو همزة القطع

تمرين

اِنْطَلَقَ ٱلْحِصَانُ   اِنْكَسَرَ ٱلزُّجَاجُ   اِنْدَفَعَ ٱلْمَاءُ

اِخْضَرَّ ٱلزَّرْعُ   اِحْمَرَّ ٱلثَّمَرُ   اِطْمَأَنَّ ٱلْوَلَدُ

اِسْتَغْفَرْتُ ٱللّٰهَ اُسْتُخْرِجَ ٱلذَّهَبُ اُكْتُبِ ٱلدَّرْسَ

اِتَّفَقَ ٱلْخُصُومُ مَا ٱسْمُكَ وَمَا ٱسْمُ أَخِيكَ
وَٱبْنُ مَنْ أَنْتَ رَأَيْتُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً
اَلِاجْتِهَادُ وَاجِبٌ اَلِامْتِثَالُ مَحْمُودٌ اِكْتَتَبَ
ٱلنَّاسُ لِلْخَيْرِ فَاضَ ٱلنِّيلُ وَٱمْتَلَأَتِ ٱلْآبَارُ

درس ١٤

همزة القطع

أَ	أَحْمَدُ	جَاءَ أَحْمَدُ
إِ	إِبْرَاهِيمُ	ذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ
أُ	أُحِبُّ	أُحِبُّ أَخِي وَأُخْتِي

(تنبيه) الغرض من هذا الدرس أن يتعود التلميذ قراءة همزة القطع بمجرد النظر إلى رسمها أَ إِ أُ سواء أكانت في أول الكلام أَمْ في الدرج وليس القصد أن يلقن قواعده مطلقاً ويكتفى بأن يقرأ قراءة صحيحة وأن يفرق في النطق بين همزة الوصل والقطع وينبغى ألَّا يتعرض المعلم لذكر الألفاظ الاصطلاحية كهمزة وصل أو همزة قطع

تمرين

أَمَرْتُ أَحْمَدَ أَنْ يَقْرَأَ ٱلدَّرْسَ أَوْجَدَ ٱللهُ ٱلْإِنْسَانَ أُقْفِلَتِ ٱلْأَبْوَابُ أُرْوِيَتِ ٱلْأَشْجَارُ أَيْنَعَتِ ٱلْأَثْمَارُ أَفَادَ أَيُّوبُ إِخْوَانَهُ أَخَذْتُ ٱلْأَقْلَامَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ أُمِرْتُ أَنْ أُحْسِنَ إِلَى أُمِّى وَأَبِى أَعْطَيْتُ ٱلسَّائِلَ إِحْسَاناً أَدَّبَنِى رَبِّى فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِى أُطَالِعُ فِى كُتُبِ ٱلْأَدَبِ أَقْرَأُ دَرْسَ ٱلتَّارِيخِ لِأَخِى ٱبْنٌ ٱسْمُهُ أَحْمَدُ اِقْتَرَبَ وَقْتُ ٱلْإِمْتِحَانِ وَوَجَبَ ٱلْإِجْتِهَادُ فِى ٱلْعَمَلِ فِى فَصْلِ ٱلرَّبِيعِ يَكُونُ ٱخْضِرَارُ ٱلزَّرْعِ فِى فَصْلِ ٱلصَّيْفِ يَكُونُ ٱنْتِهَاءُ ٱلْحَصْدِ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَٱلْأَقْرَبِينَ



درس ١٥

اَلْمَحْمَلُ

فَرِحَ يُوسُفُ فَرَحاً شَدِيداً حِينَ أَذِنَ لَهُ وَالِدُهُ بِٱلذَّهَابِ مَعَ أَخِيهِ ٱلأَكْبَرِ لِمُشَاهَدَةِ ٱلاِحْتِفَالِ بِسَفَرِ ٱلْمَحْمَلِ إِلَى مَكَّةَ ٱلْمُكَرَّمَةَ وَٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ

وَلَمَّا رَجَعَ يُوسُفُ أَخَذَ يَقُصُّ عَلَى وَالِدِهِ مَا شَاهَدَهُ فَقَالَ رَأَيْتُ زِحَاماً شَدِيداً وَبَعْدَ قَلِيلٍ

أَقْبَلَتْ مَوَاكِبُ مِنَ ٱلنَّاسِ يَحْمِلُونَ أَعْلَاماً كَثِيرَةً
مُخْتَلِفَةَ ٱلأَلْوَانِ مَكْتُوباً فِيهَا آيَاتٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ثُمَّ
مَرَّتْ عَلَيْنَا ٱلجُنُودُ وَأَمَامَهُمُ ٱلْمُوسِيقَى وَبَعْدَ ذَلِكَ
شَاهَدْتُ ٱلْمَحْمَلَ عَلَى جَمَلٍ يَسِيرُ عَلَى مَهَلٍ ثُمَّ
قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ صِفْ لِي يَا وَالِدِي ٱلْمَحْمَلَ
فَإِنِّي عَاجِزٌ عَنْ وَصْفِهِ فَقَالَ أَبُوهُ

ٱلْمَحْمَلُ كِسَاءٌ مِنَ ٱلْحَرِيرِ ٱلثَّمِينِ مُرَبَّعُ ٱلشَّكْلِ
لَوْنُهُ أَحْمَرُ نَاصِلٌ وَهَذَا ٱلْكِسَاءُ مَنْقُوشٌ
بِٱلذَّهَبِ وَفِي مُقَدَّمِهِ عُقُودٌ مِنَ ٱللُّؤْلُؤِ وَعَلَيْهِ
أَهِلَّةٌ مِنَ ٱلْفِضَّةِ

فَقَالَ يُوسُفُ وَمَا مَعْنَى تَزَاحُمِ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ
وَصِيَاحِهِمْ حِينَ رَأَوْهُ فَقَالَ أَبُوهُ كَانُوا يُهَلِّلُونَ
وَيُكَبِّرُونَ وَيَوَدُّونَ ٱلِاقْتِرَابَ مِنْهُ لِلتَّبَرُّكِ بِهِ

درس ١٦

اَلْأَعْدَادُ

وَاحِدٌ	١	أَحَدَ عَشَرَ قَلَماً	١١
اِثْنَانِ	٢	اِثْنَا عَشَرَ قَلَماً	١٢
ثَلَاثَةُ أَقْلَامٍ	٣	ثَلَاثَةَ عَشَرَ قَلَماً	١٣
أَرْبَعَةُ أَقْلَامٍ	٤	أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَلَماً	١٤
خَمْسَةُ أَقْلَامٍ	٥	خَمْسَةَ عَشَرَ قَلَماً	١٥
سِتَّةُ أَقْلَامٍ	٦	سِتَّةَ عَشَرَ قَلَماً	١٦
سَبْعَةُ أَقْلَامٍ	٧	سَبْعَةَ عَشَرَ قَلَماً	١٧
ثَمَانِيَةُ أَقْلَامٍ	٨	ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قَلَماً	١٨
تِسْعَةُ أَقْلَامٍ	٩	تِسْعَةَ عَشَرَ قَلَماً	١٩
عَشَرَةُ أَقْلَامٍ	١٠	عِشْرُونَ قَلَماً	٢٠

ثَلَاثُونَ قَلَماً ٣٠ ثَلَثُمِائَةِ قَلَمٍ ٣٠٠

أَرْبَعُونَ قَلَماً ٤٠ أَرْبَعُمِائَةِ قَلَمٍ ٤٠٠

خَمْسُونَ قَلَماً ٥٠ خَمْسُمِائَةِ قَلَمٍ ٥٠٠

سِتُّونَ قَلَماً ٦٠ سِتُّمِائَةِ قَلَمٍ ٦٠٠

سَبْعُونَ قَلَماً ٧٠ سَبْعُمِائَةِ قَلَمٍ ٧٠٠

ثَمَانُونَ قَلَماً ٨٠ ثَمَانُمِائَةِ قَلَمٍ ٨٠٠

تِسْعُونَ قَلَماً ٩٠ تِسْعُمِائَةِ قَلَمٍ ٩٠٠

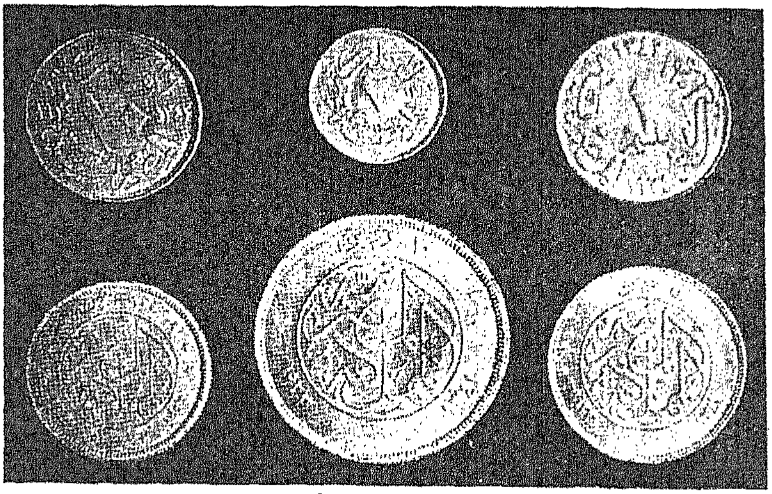
مِائَةُ قَلَمٍ ١٠٠ أَلْفُ قَلَمٍ ١٠٠٠

مِائَتَا قَلَمٍ ٢٠٠

(ملاحظة) ليس الغرض من درس الأعداد أن يتعلم التلميذ قواعد التذكير والتأنيث أو غيرها من قواعد العدية فليس هذا محلها . ولكن المقصود أن يرى التلميذ بعينيه الأعداد مكتوبة وينطق بها لسانه ليعتادها نظره ولسانه خصوصاً الأعداد المركبة مثل ثلاثمائة وسبعمائة وثمانمائة حتى اذا ما اعترضته هذه الاعداد فى دروس المطالعة سهل عليه قراءتها بمجرد النظر اليها وبدون تردد

تمرين

إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً اِشْتَرَيْتُ أَرْبَعَ بَقَرَاتٍ وَثَلَاثَةَ ثِيرَانٍ بِٱلْحُجْرَةِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ تِلْمِيذاً فِي ٱلْجُنَيْهِ ٱلْأِنْكِلِيزِيِّ سَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ قِرْشاً وَنِصْفُ قِرْشٍ فِي ٱلسَّنَةِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً وَٱلشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْماً أَوْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ يَوْماً اَلشَّهْرُ ٱلْقَمَرِيُّ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْماً أَوْ ثَلَاثُونَ يَوْماً اَلْيَوْمُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً وَٱلسَّاعَةُ سِتُّونَ دَقِيقَةً كُلُّ فَدَّانٍ يَحْتَوِي عَلَى ثَلَثِمِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ قَصَبَةً وَثُلْثِ قَصَبَةٍ أَيْ إِنَّ كُلَّ أَلْفِ قَصَبَةٍ تُعَادِلُ ثَلَاثَةَ أَفْدِنَةٍ اَلْبَرِيدُ يُعَادِلُ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ وَٱلْفَرْسَخُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ اَلرِّطْلُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَٱلْأُوقِيَّةُ ٱثْنَا عَشَرَ دِرْهَماً فَيُعَادِلُ ٱلرِّطْلُ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ دِرْهَماً



درس ١٧

اَلنُّقُودُ ٱلْمِصْرِيَّةُ

تُتَّخَذُ ٱلنُّقُودُ ٱلْمِصْرِيَّةُ مِنْ أَرْبَعَةِ مَعَادِنَ اَلْبُرُنْزُ
وَٱلنِّيكَلُ وَٱلْفِضَّةُ وَٱلذَّهَبُ

١ فَٱلَّذِى يُصْنَعُ مِنَ ٱلْبُرُنْزِ هُوَ ٱلْمِلِّيمُ وَنِصْفُ ٱلْمِلِّيمِ

٢ وَٱلَّتِى تُصْنَعُ مِنَ ٱلنِّيكَلِ هِىَ ذَاتُ ٱلْمِلِّيمَيْنِ
وَنِصْفُ ٱلْقِرْشِ وَقِيمَتُهُ خَمْسَةُ مِلِّيمَاتٍ
وَٱلْقِرْشُ وَقِيمَتُهُ عَشْرَةُ مِلِّيمَاتٍ

٣ وَٱلَّتِى تُتَّخَذُ مِنَ ٱلْفِضَّةِ هِىَ ذَاتُ ٱلْقِرْشَيْنِ
وَذَاتُ خَمْسَةِ ٱلْقُرُوشِ وَذَاتُ عَشَرَةِ
ٱلْقُرُوشِ وَذَاتُ ٱلْعِشْرِينَ قِرْشاً وَهِىَ ٱلرِّيَالُ
٤ وَمَا يُتَّخَذُ مِنَ ٱلذَّهَبِ هُوَ ٱلْجُنَيْهُ وَقِيمَتُهُ
مِائَةُ قِرْشٍ وَنِصْفُ ٱلْجُنَيْهِ وَمِقْدَارُهُ خَمْسُونَ
قِرْشاً وَخُمُسُ ٱلْجُنَيْهِ وَقِيمَتُهُ عِشْرُونَ قِرْشاً
وَذَاتُ خَمْسَةِ ٱلْجُنَيْهَاتِ

وَقَدْ نُقِشَ عَلَى وَجْهِ هَذِهِ ٱلنُّقُودِ صُورَةُ مَلِكِ
مِصْرَ ٱلْمُعَظَّمِ وَرُقِمَتْ قِيمَتُهَا عَلَى ظَهْرِهَا

درس ١٨

الالف اللينة

دَعَا	سَمَا	بَدَا	عَلَا
سَعَى	رَمَى	بَكَى	جَنَى

أَبْدَى	أَعْطَى	أَهْدَى	أَلْقَى
اَلْعَصَا	اَلْقَفَا	اَلرِّضَا	اَلْعُلَا
اَلْهُدَى	اَلْهَوَى	اَلْفَتَى	اَلْأَذَى
بُشْرَى	ذِكْرَى	مُصْطَفَى	وُسْطَى

(تنبيه) لا ينبغي للمعلم أن يتعرض لشيء من قواعد الصرف في هذا الدرس بل يكتفي بأن يقرأ التلاميذ هذه الألفاظ قراءة صحيحة ليروا أن الألف اللينة ينطق بها ألفاً سواء أرسمت ألفاً أم ياء

تمرين ١

دَنَا	حَلَا	خَلَا	عَدَا	رَجَا	رَبَا
هَدَى	بَغَى	كَوَى	طَغَى	مَضَى	عَوَى
وَفَى	غَلَى	نَوَى	وَقَى	شَفَى	حَمَى
إِلَى	عَلَى	بَلَى	حَتَّى	مَتَى	سِوَى
أَعْطَى	أَهْدَى	أَثْنَى	أَرْضَى	أَبْدَى	أَلْقَى
أَبْكَى	أَسْرَى	أَلْفَى	أَغْوَى	أَغْنَى	أَبْقَى

يَسْعَى يَرْضَى يَشْقَى يَنْهَى يَبْقَى يَخْطَى

عِيسَى مُوسَى مَرْضَى قَتْلَى جَرْحَى صَرْعَى

هُدًى هَوًى أَذًى فَتًى غِنًى مُنًى

تمرين ٢

ضَرَبَ ٱلْفَتَى ٱلْكَلْبَ بِٱلْعَصَا . جَاءَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى . أَصَابَ مُوسَى كَثِيرٌ مِنَ ٱلْأَذَى . مَنْ سَارَ فِي طَرِيقِ ٱلْهَوَى لَقِيَ ٱلْأَذَى وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَ ٱلْهُدَى نَالَ ٱلْعُلَا . سَارَ مُوسَى حَتَّى ٱلْمَرْعَى . عَادَ مُوسَى وَمَعَهُ ٱلْفَتَى . إِنَّ ٱلْهُدَى هُدَى ٱللهِ . يُبْنَى ٱلْمُسْتَشْفَى لِعِلَاجِ ٱلْمَرْضَى وَٱلْجَرْحَى



درس ١٩

اَلذَّهَابُ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ

يَذْهَبُ فَرِيدٌ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ كُلَّ صَبَاحٍ مَعَ أُخْتِهِ وَمَعَهُمَا خَادِمُهُمَا . فَرِيدٌ تِلْمِيذٌ مُجْتَهِدٌ وَكَذَلِكَ أُخْتُهُ زَيْنَبُ : يُبَكِّرَانِ كُلَّ يَوْمٍ فِي ٱلذَّهَابِ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ وَلَا يَلْعَبَانِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَيَبْتَعِدَانِ عَنِ ٱلْمَرَاكِبِ وَٱلْعَجَلَاتِ .

وَعِنْدَ مَا تَصِلُ زَيْنَبُ إِلَى مَدْرَسَتِهَا تَلْعَبُ

مَعَ رَفِيقَاتِهَا بِٱلْحَبْلِ أَوِ ٱلْكُرَةِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقْتُ ٱلدَّرْسِ وَقَفَتْ فِي ٱلصَّفِّ بِكُلِّ أَدَبٍ وَنِظَامٍ وَدَخَلَتْ حُجْرَةَ ٱلدَّرْسِ مَعَ ٱلتِّلْمِيذَاتِ. تُمْضِي زَيْنَبُ يَوْمَهَا مُلْتَفِتَةً إِلَى دُرُوسِهَا مُجِدَّةً فِي عَمَلِهَا وَلِذَلِكَ يُثْنِي عَلَيْهَا ٱلْمُعَلِّمُونَ وَٱلْمُعَلِّمَاتُ

وَكَذَلِكَ فَرِيدٌ يَلْعَبُ وَقْتَ ٱللَّعِبِ وَفِي ٱلدَّرْسِ يُصْغِي إِلَى ٱلْمُعَلِّمِ وَيَفْهَمُ دُرُوسَهُ كُلَّهَا وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ فِي ٱلْعَصْرِ مَعَ أُخْتِهِ يَقُصُّ عَلَى وَالِدَتِهِ كُلَّ مَا أَخَذَهُ فِي يَوْمِهِ ثُمَّ يَحْفَظُ دُرُوسَهُ حِفْظاً جَيِّداً

درس ٢٠

الاصطلاح فى الكتابة

حذف الألف

إِلَٰهٌ ٱللَّٰهُ لَٰكِنْ لَٰكِنَّ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلسَّمَٰوَاتُ

هَٰذَا هَٰذِهِ هَٰؤُلَاءِ ذَٰلِكَ . لِلْبَيْتِ لِلدَّرْسِ

(تنبيه) الألفاظ الستة الآتية يجوز كتابتها بالألف كما يجوز حذف الألف منها

سُلَيْمَٰنُ إِسْحَٰقُ إِبْرَٰهِيمُ إِسْمَٰعِيلُ هَٰرُونُ ٱلْحَٰرِثُ

حذف الواو دَاوُدُ طَاوُسٌ

حذف اللام ٱلَّذِى ٱلَّتِى ٱلَّذِينَ

حذف حرفين طٰهٰ حذف ثلاثة يٰسٓ

زيادة ألف

كَتَبُوا لَمْ يَكْتُبُوا اُكْتُبُوا ... الخ

مِائَةٌ مِائَتَانِ خَمْسُمِائَةٍ ... الخ

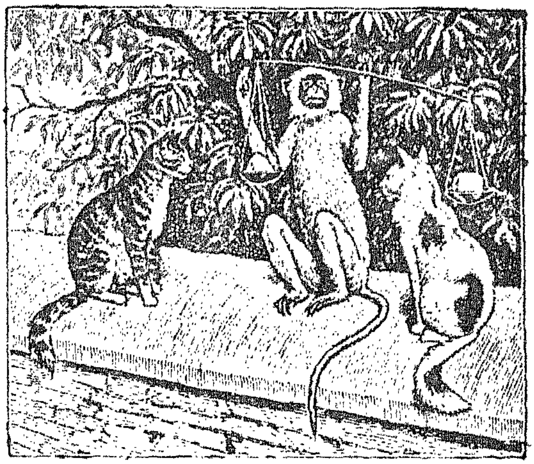
زيادة حرف عَمْرٌو

زيادة حرف وحذف حرف أُولَٰئِكَ

(تنبيه) ليس الغرض من هذا الدرس أن يعلم التلميذ قواعد الكتابة ولكن المقصود أن يعرف قراءة هذه المفردات قراءة صحيحة بمجرد النظر اليها . وذلك بأن يقرأ هذه الألفاظ مع المعلم مراراً حتى تنطبع فى ذهنه ثم يقرأ التمرين الذى يليها

تمرين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ
بَنَى عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ مَسْجِداً كَبِيراً فِى ٱلْفُسْطَاطِ
يُعْرَفُ ٱلْآنَ بِجَامِعِ عَمْرٍو أَنْزَلَ ٱللَّهُ ٱلزَّبُورَ عَلَى
دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كَانَ سُلَيْمَنُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ
نَبِيّاً وَرَسُولاً وَخَصَّهُ ٱللَّهُ بِمُلْكٍ عَظِيمٍ وَهَبَ ٱللَّهُ
لِإِبْرَٰهِيمَ وَلَدَيْنِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَٰقَ فَمِنْ ذُرِّيَّةِ
إِسْحَٰقَ سُلَيْمَٰنُ وَدَاوُدُ وَمُوسَى وَهَٰرُونُ وَغَيْرُهُمْ
أُولَٰئِكَ آبَائِى وَذَٰلِكَ أَخِى وَهَٰذَا ٱبْنِى
كُلُّ مِائَةِ سَنَةٍ تُسَمَّى قَرْناً لِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لِلْمَلِكِ جُنْدٌ وَوُزَرَاءُ



درس ٢١

اَلْقِطَّانِ ٱلْمُتَنَازِعَانِ

وَجَدَ قِطَّانِ مَرَّةً قِطْعَةً مِنَ ٱلْجُبْنِ فَٱدَّعَى كُلٌّ مِنْهُمَا أَنَّهَا قِطْعَتُهُ وَلَيْسَ لِلْآخَرِ نَصِيبٌ فِيهَا فَٱخْتَصَمَا إِلَى ٱلْقِرْدِ لِيَفْصِلَ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ فَقَسَمَ ٱلْقِطْعَةَ قِسْمَيْنِ وَوَضَعَ كُلَّ قِسْمٍ مِنْهُمَا فِي كَفَّةِ مِيزَانٍ فَرَجَحَتْ كَفَّةٌ وَخَفَّتْ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلرَّاجِحَةِ جُزْءًا كَبِيرًا نَقَصَهَا عَنِ ٱلثَّانِيَةِ فَأَخَذَ ٱلْأُخْرَى وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَ بِٱلْأُولَى وَهَكَذَا

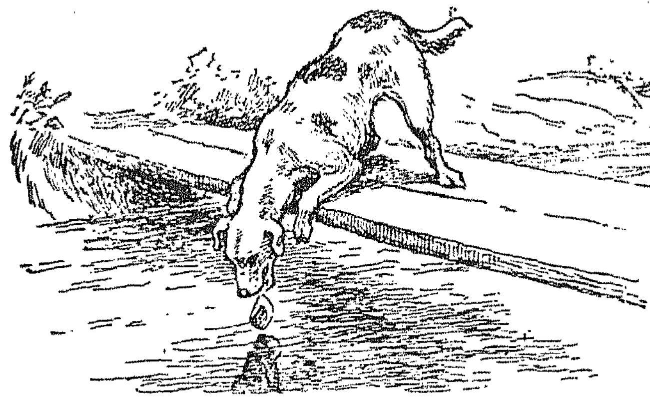
جَعَلَ يَنْقُصُ كُلَّ قِطْعَةٍ عَنِ ٱلْأُخْرَى حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمَا إِلَّا جُزْءٌ صَغِيرٌ فَٱشْتَدَّ غَيْظُ ٱلْقِطَّيْنِ وَطَلَبَا مِنْهُ مَا بَقِيَ وَلَكِنَّهُ أَبَى وَقَالَ هَذَا أَجْرٌ لِي عَلَى قَضَائِي بَيْنَكُمَا

فَٱلْمُشَاحَنَةُ وَٱلْمُشَاجَرَةُ عَاقِبَتُهُمَا ٱلْحَسْرَةُ وَٱلنَّدَامَةُ

درس ٢٢

اَلرَّجُلُ وَٱبْنُهُ

كَانَ لِرَجُلٍ ٱبْنٌ فَذَهَبَ مَعَهُ إِلَى حَدِيقَةٍ لِيَسْتَرِيضَ فَرَأَى ٱلْوَلَدُ شَجَرَةً مُعْوَجَّةً فَسَأَلَ وَالِدَهُ أَنْ يُقَوِّمَهَا فَأَجَابَهُ قَائِلًا يَا بُنَيَّ إِنَّهَا كَبِيرَةٌ لَا يُمْكِنُ تَقْوِيمُهَا وَلَوْ كَانَتْ صَغِيرَةً لَقُوِّمَتْ وَٱعْتَدَلَتْ وَٱلْإِنْسَانُ يَا بُنَيَّ كَهَذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِذَا أُدِّبَ وَعُلِّمَ صَغِيرًا أَمْكَنَ تَقْوِيمُهُ وَإِلَّا فَلَا



درس ٢٣

اَلْكَلْبُ ٱلطَّامِعُ

دَخَلَ كَلْبٌ مَرَّةً مَطْبَخَ صَاحِبِهِ وَخَطَفَ رَغِيفاً مِنْهُ وَذَهَبَ إِلَى شَاطِئِ نَهْرٍ لِيَأْكُلَهُ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ هٰذَا ٱلنَّهْرِ رَأَى صُورَتَهُ فِي ٱلْمَاءِ فَظَنَّهَا كَلْباً آخَرَ فِي فَمِهِ رَغِيفٌ أَيْضاً فَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَخْتَطِفَ مِنْهُ ذٰلِكَ ٱلرَّغِيفَ فَوَثَبَ عَلَيْهِ فِي ٱلْمَاءِ فَوَجَدَهُ خَيَالاً وَكَانَ ٱلرَّغِيفُ قَدْ سَقَطَ مِنْ

فِمِهِ وَضَاعَ فِى ٱلْمَاءِ فَتَكَدَّرَ وَتَأَسَّفَ لِأَنَّهُ أَضَاعَ ٱلَّذِى كَانَ فِى فِمِهِ بِدُونِ فَائِدَةٍ

مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ أَضَاعَ مَا فِى يَدِهِ طَمَعاً فِى أَنْ يَنَالَ شَيْئاً غَيْرَ مُحَقَّقٍ فَلَا شَكَّ أَنَّهُ يَنْدَمُ

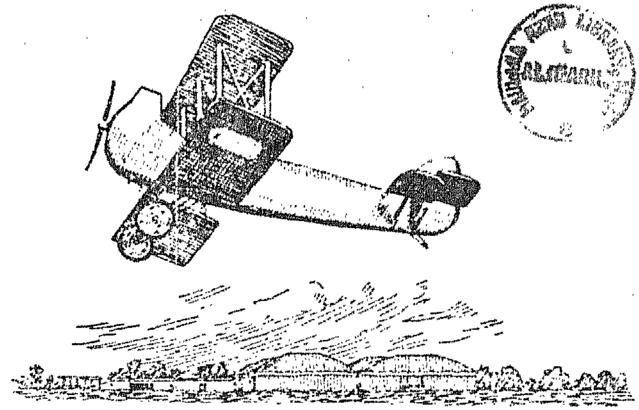
درس ٢٤

اَلرَّجُلُ وَٱلْبَقَرَةُ

يُحْكَى أَنَّ شَخْصاً كَانَ لَهُ بَقَرَةٌ وَكَانَ يَخْلِطُ لَبَنَهَا بِٱلْمَاءِ وَيَبِيعُهُ فَجَاءَ ٱلسَّيْلُ فِى وَادٍ وَهِىَ وَاقِفَةٌ تَرْعَى فَأَغْرَقَهَا فَصَارَ صَاحِبُهَا يَبْكِى عَلَيْهَا

فَقَالَ لَهُ أَوْلَادُهُ يَا أَبَانَا لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ ٱلْمِيَاهَ ٱلَّتِى كُنَّا نَخْلِطُهَا بِلَبَنِهَا ٱجْتَمَعَتْ فَأَغْرَقَتْهَا

إِنَّ مَنْ يَأْخُذُ شَيْئاً قَلِيلاً بِغَيْرِ حَقٍّ يُضَيِّعُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ شَيْئاً كَثِيراً مِنْ نِعَمِهِ



درس ٣٥

سَفِينَةُ ٱلْهَوَاءِ

هَذِهِ سَفِينَةُ ٱلْهَوَاءِ ٱلَّتِى تَطِيرُ فِى ٱلْفَضَاءِ
أُنْظُرْ إِلَيْهَا تَجِدْهَا كَٱلطَّائِرِ ٱلْعَظِيمِ لَهَا جَنَاحَانِ
كَبِيرَانِ فِى جَنْبَيْهَا وَذَنَبٌ فِى مُؤَخَّرِهَا وَفِيهَا آلَةٌ
تُدَارُ بِٱلْبَنْزِينِ وَقُدَّامُهَا مُحَرِّكٌ مِثْلُ ٱلْمِرْوَحَةِ
ٱلْكَهْرَبَاوِيَّةِ يَدُورُ بِسُرْعَةٍ زَائِدَةٍ وَفِى أَسْفَلِهَا
عَجَلَتَانِ تَجْرِى عَلَيْهِمَا حِينَ تَهْبِطُ عَلَى ٱلْأَرْضِ

وَكَثِيرًا مَا سَمِعَ ٱلْأَوْلَادُ أَزِيزَهَا فَرَفَعُوا بَصَرَهُمْ إِلَيْهَا وَرَأَوْا فِيهَا أُنَاسًا جَالِسِينَ غَيْرَ خَائِفِينَ يُسَافِرُونَ فِيهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فِي أَسْرَعِ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلزَّمَانِ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ مِنَ ٱلْقِطَارِ وَمِنْ سَفِينَةِ ٱلْبِحَارِ

وَلِسَفِينَةِ ٱلْهَوَاءِ فَوَائِدُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ فَلِسُرْعَةِ سَيْرِهَا صَارَتْ تُسْتَعْمَلُ ٱلْآنَ فِي نَقْلِ ٱلْبَرِيدِ إِلَى ٱلْجِهَاتِ ٱلْبَعِيدَةِ خُصُوصاً ٱلْجِهَاتِ ٱلَّتِي لَا يَصِلُ إِلَيْهَا ٱلْقِطَارُ وَيُسَمَّى هٰذَا بِٱلْبَرِيدِ ٱلْجَوِّي فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُرْسِلَ كِتَاباً مِنْ مِصْرَ إِلَى بَغْدَادَ حَمَلَتْهُ سَفِينَةُ ٱلْهَوَاءِ وَأَوْصَلَتْهُ إِلَيْهَا فِي يَوْمَيْنِ أَمَّا إِذَا أَرْسَلْتَهُ بِطَرِيقِ ٱلْبَرِيدِ فَلَا يَصِلُ قَبْلَ ثَلَاثِينَ يَوْماً

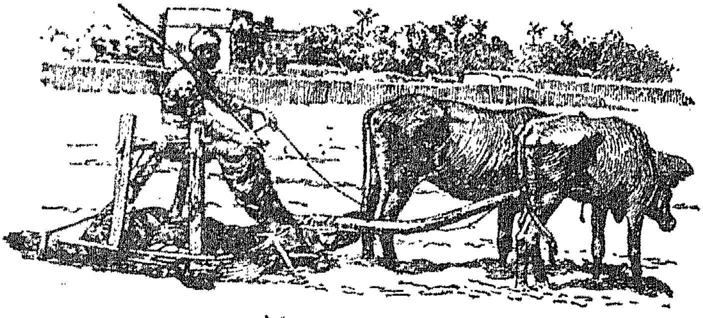


درس ٢٦

اَلْقِرْدُ وَٱلنَّجَّارُ

يُحْكَى أَنَّ قِرْداً رَأَى نَجَّاراً يَشُقُّ خَشَبَةً بَيْنَ وَتِدَيْنِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهَا فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّجَّارَ ذَهَبَ لِبَعْضِ شَأْنِهِ فَقَامَ ٱلْقِرْدُ وَرَكِبَ ٱلْخَشَبَةَ فَتَدَلَّى ذَنَبُهُ فِي ٱلشَّقِّ. وَنَزَعَ ٱلْوَتِدَ فَلَزِمَ ٱلشَّقُّ عَلَى ذَنَبِهِ. فَأُغْشِيَ عَلَيْهِ. ثُمَّ جَاءَ ٱلنَّجَّارُ فَرَآهُ مَوْضِعَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ. فَكَانَ مَا لَقِيَ مِنَ ٱلنَّجَّارِ مِنَ ٱلضَّرْبِ أَشَدَّ مِمَّا أَصَابَهُ مِنَ ٱلْخَشَبَةِ

مَنْ دَخَلَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ لَقِيَ مَا لَا يُرْضِيهِ



درس ٢٧

اَلنَّوْرَجُ

ذَهَبَ أَبِي إِلَى ٱلنَّوْرَجِ لِيَدْرُسَ ٱلْقَمْحَ فِي ٱلْجُرْنِ . أَبِي يَجْلِسُ عَلَى ٱلْمَقْعَدِ وَيُمْسِكُ بِٱلرَّسَنِ فِي يَدٍ وَٱلْعَصَا فِي يَدٍ لِيَسُوقَ ٱلْبَقَرَ فَيَجُرَّ ٱلنَّوْرَجَ فَتَقْطَعَ أَسْلِحَتُهُ قَصَبَ ٱلْقَمْحِ وَسَنَابِلَهُ فَإِذَا وَقَفَتْ بَقَرَةٌ أَوْ أَبْطَأَتْ فِي سَيْرِهَا ضَرَبَهَا بِٱلْعَصَا لِتَجُرَّ ٱلنَّوْرَجَ وَلٰكِنَّ أَبِي لَا يَضْرِبُ ٱلْبَقَرَ كَثِيراً شَفَقَةً عَلَيْهِ وَكَثِيراً مَا يُوصِينِي بِٱلْإِشْفَاقِ عَلَى ٱلْمَوَاشِي لِأَنَّهَا لَا تَعْقِلُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعَبِّرَ عَنِ

ٱلْأَلَمِ أَوِ ٱلتَّعَبِ كَمَا يُعَبِّرُ ٱلْإِنْسَانُ وَأَبِي لَا يُكَلِّفُ ٱلْبَقَرَ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَعِنْدَ مَا يُتِمُّ ٱلدَّرْسَ يَحْضُرُ بِهِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ فَيَعْلِفُهُ وَلَا يَأْخُذُهُ ثَانِياً إِلَى ٱلنَّوْرَجِ إِلَّا إِذَا ٱسْتَرَاحَ مِنَ ٱلْعَمَلِ ٱلْأَوَّلِ



درس ٢٨

اَلْحِصَانُ

أُنْظُرْ إِلَى ٱلْحِصَانِ تَرَهُ مِنْ أَحْسَنِ ٱلْحَيَوَانِ صُورَةً لَهُ رَأْسٌ صَغِيرٌ وَرَقَبَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي أَعْلَاهَا

شَعْرٌ مُسْتَرْسِلٌ وَلَهُ أَرْبَعُ قَوَائِمَ قَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ قَوِيَّةُ ٱلْعَضَلَاتِ وَلِذَلِكَ كَانَ سَرِيعَ ٱلْجَرْيِ وَفِي ظَهْرِهِ بَعْضُ تَقَوُّسٍ يُرِيحُ ٱلرَّاكِبَ إِذَا رَكِبَ وَقَدْ خَصَّهُ ٱللَّهُ بِقُدْرَةٍ عَلَى ٱلْجَرْيِ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ ٱلْحَيَوَانِ

وَٱلْحِصَانُ حَادُّ ٱلسَّمْعِ قَوِيُّ ٱلْبَصَرِ قَابِلٌ لِلتَّعَلُّمِ بِالتَّمَرُّنِ وَالتَّعَوُّدِ

وَأَجْوَدُ أَنْوَاعِهِ ٱلْخُيُولُ ٱلْعَرَبِيَّةُ وَهِيَ ضَامِرَةُ ٱلْبُطُونِ طَوِيلَةُ ٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ مُتَنَاسِبَةُ ٱلْأَعْضَاءِ مَلِيحَةُ ٱلشَّكْلِ سَرِيعَةُ ٱلْعَدْوِ غَالِيَةُ ٱلثَّمَنِ

درس ٢٩

عَاقِبَةُ ٱلتَّوَانِى

ذَهَبَ لِصٌّ مَرَّةً إِلَى دَارٍ لِيَسْرِقَ مَا فِيهَا فَشَعَرَ بِهِ صَاحِبُ ٱلدَّارِ فَقَالَ فِى نَفْسِهِ لَأَسْكُتَنَّ حَتَّى أَنْظُرَ مَاذَا يَصْنَعُ هَـذَا ٱللِّصُّ وَعِنْدَ مَا يَبْدَأُ فِى ٱلسَّرِقَةِ أَقُومُ إِلَيْهِ وَأُمْسِكُهُ وَأُسَلِّمُهُ إِلَى ٱلشُّرْطَةِ إِلَّا أَنَّ ٱللِّصَّ ٱحْتَرَسَ وَلَمْ يَبْدَأْ فِى سَرِقَةِ ٱلْمَتَاعِ حَتَّى غَلَبَ ٱلنَّوْمُ صَاحِبَ ٱلدَّارِ وَحِينَئِذٍ أَخَذَ ٱللِّصُّ مَا أَرَادَ سَرِقَتَهُ وَخَرَجَ سَالِماً فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ٱلرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ وَعَرَفَ أَنَّ مَتَاعَهُ سُرِقَ أَخَذَ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى تَفْرِيطِهِ فِى ٱلْقَبْضِ عَلَى ٱللِّصِّ وَقْتَ سُنُوحِ ٱلْفُرْصَةِ

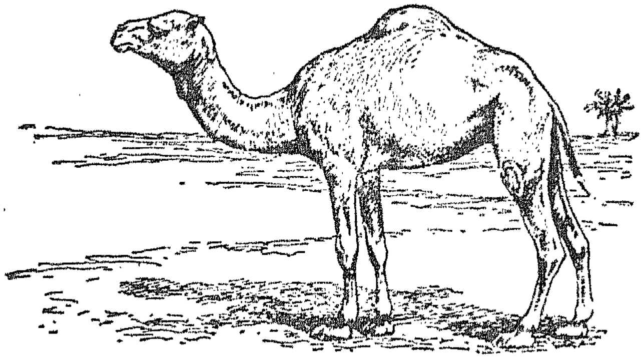


درس ٣٠

اَلثَّعْلَبُ

اَلثَّعْلَبُ حَيَوَانٌ يُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ فِى ٱلْخِلْقَةِ
لٰكِنَّ بَصَرَهُ أَحَدُّ مِنْ بَصَرِ ٱلْكَلْبِ وَفِى ٱلْغَالِبِ
يَكُونُ لَوْنُهُ رَمَادِيًّا وَهُوَ صَاحِبُ مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ
وَلَهُ حِيَلٌ عَجِيبَةٌ فِى طَلَبِ ٱلرِّزْقِ فَمِنْ ذٰلِكَ أَنَّهُ
إِذَا رَأَى حَيَوَانًا كَدَجَاجَةٍ أَوْ بَطَّةٍ نَامَ وَنَفَخَ بَطْنَهُ
كَأَنَّهُ مَيِّتٌ حَتَّى إِذَا قَرُبَ مِنْهُ ٱلْحَيَوَانُ قَامَ عَلَيْهِ
وَصَادَهُ وَمِنْ ذٰلِكَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا وَعَثَرَ عَلَيْهِ

صَاحِبُهُ تَمَاوَتَ فِي ٱلْحَالِ فَلَا يَشُكُّ صَاحِبُ ٱلْبَيْتِ فِي مَوْتِهِ فَيَأْخُذُهُ وَيَرْمِيهِ خَارِجَ ٱلْبَيْتِ حَتَّى إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ قَامَ فِي ٱلْحَالِ وَفَرَّ هَارِبًا



درس ٣١

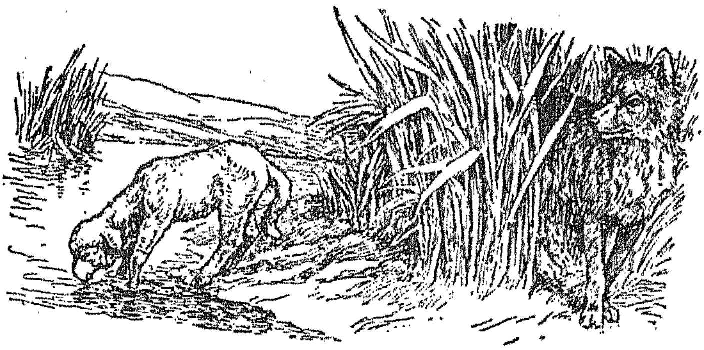
اَلْجَمَلُ

اَلْجَمَلُ مِنْ أَنْفَعِ ٱلْحَيَوَانِ لِلْإِنْسَانِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي نَقْلِ ٱلْأَثْقَالِ وَخُصُوصًا ٱلنَّقْلَ فِي ٱلصَّحَارَى وَٱلْبِلَادِ ٱلَّتِي لَا تَصِلُ إِلَيْهَا ٱلطُّرُقُ ٱلْحَدِيدِيَّةُ . وَيَسْتَطِيعُ ٱلْجَمَلُ أَنْ يَسِيرَ عِدَّةَ أَيَّامٍ

دُونَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَلِذَلِكَ لا يَقُومُ مَقَامَهُ غَيْرُهُ مِنْ حَيَوانِ ٱلنَّقْلِ كَالْحِمَارِ وَٱلْبَغْلِ وَٱلْحِصَانِ

أُنْظُرْ إِلَى جِسْمِهِ تَرَ عَلَى ظَهْرِهِ سَنَامًا مُرْتَفِعًا وَتَرَ لَهُ رَقَبَةً طَوِيلَةً وَأَرْجُلًا ذَوَاتِ أَخْفَافٍ عَرِيضَةٍ فَسَنَامُهُ يَسْتَمِدُّ مِنْهُ غِذَاءَهُ إِذَا جَاعَ أَثْنَاءَ رِحْلَتِهِ وَرَقَبَتُهُ ٱلطَّوِيلَةُ خَلَقَهَا ٱللَّهُ هَكَذَا لِيَتَّزِنَ بِهَا جِسْمُهُ فَيَسْتَطِيعَ أَنْ يَعْتَلِفَ وَيَشْرَبَ دُونَ مَشَقَّةٍ وَأَخْفَافُهُ تُسَهِّلُ لَهُ ٱلسَّيْرَ عَلَى ٱلرِّمَالِ دُونَ أَنْ تَسُوخَ قَوَائِمُهُ فِيهَا

وَلِلْجَمَلِ فَوَائِدُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ إِذْ يَنْتَفِعُ ٱلنَّاسُ بِوَبَرِهِ وَلَحْمِهِ وَجِلْدِهِ وَلَبَنِ أُنْثَاهُ



درس ٣٢

اَلذِّئْبُ وَٱلْحَمَلُ

ذَهَبَ حَمَلٌ مَرَّةً إِلَى نَهْرٍ لِيَشْرَبَ مِنْهُ فَرَآهُ ذِئْبٌ فَأَتَى إِلَى ذَلِكَ ٱلنَّهْرِ لِيَشْرَبَ أَيْضًا بِٱلْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ ٱلْحَمَلِ فَأَرَادَ ٱلذِّئْبُ أَنْ يَفْتِكَ بِٱلْحَمَلِ فَقَالَ لَهُ

يَا هَذَا عَكَّرْتَ عَلَيَّ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِى أَشْرَبُ مِنْهُ

فَقَالَ ٱلْحَمَلُ كَيْفَ أُعَكِّرُ عَلَيْكَ ٱلْمَاءَ وَأَنْتَ فِى ٱلْجِهَةِ ٱلْعَالِيَةِ ٱلَّتِى يَأْتِى مِنْهَا ٱلْمَاءُ وَأَنَا فِى ٱلْجِهَةِ ٱلْمُنْخَفِضَةِ ٱلَّتِى يَجْرِى إِلَيْهَا

فَقَالَ ٱلذِّئْبُ لِلْحَمَلِ أَنْتَ ٱلْآنَ تُكَذِّبُنِي
وَكُنْتَ فِي ٱلْعَامِ ٱلْمَاضِي تَشْتِمُنِي
فَقَالَ لَهُ ٱلْحَمَلُ أَنَا مَا وُلِدْتُ إِلَّا فِي هَذِهِ ٱلسَّنَةِ
فَقَالَ ٱلذِّئْبُ إِذًا أَخُوكَ هُوَ ٱلَّذِي شَتَمَنِي فِي ٱلْعَامِ ٱلْمَاضِي
فَقَالَ ٱلْحَمَلُ لَيْسَ لِي أَخٌ
فَقَالَ ٱلذِّئْبُ إِذًا أَبُوكَ هُوَ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ شَتَمَنِي
فَقَالَ ٱلْحَمَلُ أَنَا يَتِيمٌ وَلَيْسَ لِي أَبٌ وَلَا عِلْمَ لِي بِذَلِكَ
فَقَالَ ٱلذِّئْبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ فَلَا بُدَّ أَنَّهُ أَحَدُ أَقَارِبِكَ أَوْ أَصْحَابِكَ وَلَا بُدَّ مِنَ ٱلِٱنْتِقَامِ مِنْكَ
ثُمَّ حَمَلَهُ بِأَسْنَانِهِ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى ٱلْغَابَةِ وَأَكَلَهُ
إِنَّ ٱلْقَوِيَّ يَخْتَلِقُ ٱلذُّنُوبَ عَلَى ٱلضَّعِيفِ لِيُهْلِكَهُ

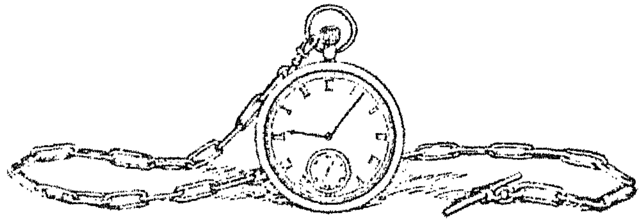


درس ٣٣

هَرَمُ ٱلْجِيزَةِ ٱلْأَكْبَرُ

بِمِصْرَ أَهْرَامٌ كَثِيرَةٌ أَكْبَرُهَا هَرَمُ ٱلْجِيزَةِ ٱلْأَكْبَرُ ٱلَّذِى تَرَى صُورَتَهُ أَمَامَكَ وَهُوَ بِنَاءٌ ضَخْمٌ عَالٍ قَائِمٌ فِي سَفْحِ ٱلْجَبَلِ ٱلْغَرْبِيِّ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ مَدِينَةِ ٱلْجِيزَةِ بَنَاهُ ٱلْمَلِكُ خُوفُو أَحَدُ مُلُوكِ مِصْرَ ٱلْقُدَمَاءِ لِيَكُونَ قَبْرًا لَهُ وَهُوَ إِحْدَى عَجَائِبِ ٱلدُّنْيَا مَرَّ عَلَيْهِ آلَافٌ مِنَ ٱلسِّنِينِ وَلَمْ يَتَهَدَّمْ مِنْهُ إِلَّا قِمَّتُهُ يَقْصِدُهُ كَثِيرٌ مِنَ ٱلزَّائِرِينَ مِنْ أَجَانِبَ وَأَهْلِينَ

فَيَعْجَبُونَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْأَثَرِ ٱلْخَالِدِ ٱلَّذِى يَشْهَدُ لِبَانِيهِ بِٱلسُّلْطَانِ ٱلْعَظِيمِ وَيَدُلُّ عَلَى مَهَارَةِ قُدَمَاءِ ٱلْمِصْرِيِّينَ وَإِذَا كُنْتَ فِى ٱلْقَاهِرَةِ أَمْكَنَكَ ٱلْوُصُولُ إِلَيْهِ رَاكِباً عَجَلَةَ ٱلْكَهْرَبَاءِ (ٱلتَّرَامِ)

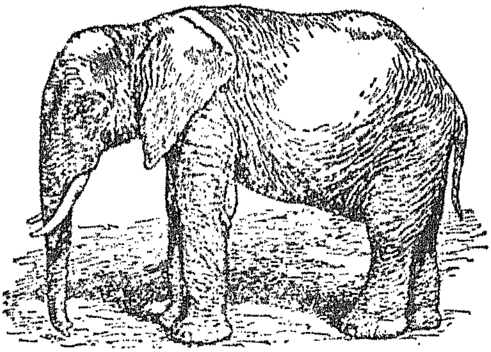


درس ٣٤

اَلسَّاعَةُ

هَذِهِ سَاعَتِى اشْتَرَاهَا لِى أَبِى بَعْدَ أَنْ ٱجْتَزْتُ ٱلِٱمْتِحَانَ ٱلْأَخِيرَ وَكُنْتُ مِنَ ٱلنَّاجِحِينَ وَهِىَ سَاعَةٌ جَمِيلَةٌ غِطَاؤُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَعُدَّتُهَا دَقِيقَةٌ وَهِىَ تُعَيِّنُ ٱلْوَقْتَ بِدِقَّةٍ تَامَّةٍ لَا تُقَدِّمُ دَقِيقَةً وَلَا

تُؤَخِّرُ وَقَدْ تَعَلَّمْتُ مَعْرِفَةَ ٱلزَّمَنِ بِهَا بَعْدَ أَنْ
مَارَسْتُهَا مِرَاراً مَعَ أَبِي وَعَلِمْتُ أَنَّ لَهَا عَقْرَبَيْنِ
عَقْرَباً صَغِيراً يُبَيِّنُ ٱلسَّاعَاتِ وَآخَرَ كَبِيراً يُبَيِّنُ
ٱلدَّقَائِقَ وَإِنِّي أَمْلَؤُهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً عِنْدَ مَا أَسْمَعُ
ٱلْمِدْفَعَ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ لَا أُدِيرُهَا كَمَا أَوْصَانِي بِذَلِكَ
أَبِي لِكَيْ لَا تَتْلَفَ وَإِذَا أَرَدْتُ مَعْرِفَةَ ٱلزَّمَنِ
أَخْرَجْتُهَا مِنْ جَيْبِي وَنَظَرْتُ فِيهَا ثُمَّ أَرْجَعْتُهَا فِي
ٱلْحَالِ وَهِيَ دَائِماً مَرْبُوطَةٌ فِي ٱلنَّوْطِ حَتَّى إِذَا
لَعِبْتُ أَوْ جَرَيْتُ لَا تَسْقُطُ عَلَى ٱلْأَرْضِ كَمَا
سَقَطَتْ سَاعَةُ أَخِي فَٱنْكَسَرَتْ وَلَمْ يَشْتَرِ لَهُ أَبِي
سَاعَةً غَيْرَهَا



درس ٣٥

اَلْفِيلُ

اَلْفِيلُ أَكْبَرُ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ وَلَهُ خُرْطُومٌ طَوِيلٌ يَرْفَعُ بِهِ ٱلْأَحْمَالَ ٱلثَّقِيلَةَ وَيَقْلَعُ بِهِ ٱلْأَشْجَارَ وَيَتَنَاوَلُ بِهِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَلَهُ نَابَانِ طَوِيلَتَانِ تُتَّخَذُ مِنْهُمَا ٱلْمَقَابِضُ ٱلنَّفِيسَةُ لِلسَّكَاكِينِ وَٱلْعِصِيِّ وَغَيْرُهَا مِنْ أَدَوَاتِ ٱلزِّينَةِ وَلِلْفِيلِ رَأْسٌ كَبِيرٌ وَأُذُنَانِ عَرِيضَتَانِ يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهِمَا ٱلتُّرُوسُ لِأَنَّهُ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ ضَرْبُ ٱلسُّيُوفِ وَلَهُ أَرْبَعُ قَوَائِمَ غَلِيظَةٍ هِيَ كَٱلْعُمُدِ فِي شَكْلِهَا وَذَيْلُهُ

صَغِيرٌ بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى جِسْمِهِ وَكَانَ ٱلْفِيلُ يُسْتَخْدَمُ قَدِيمًا فِي ٱلْحُرُوبِ وَٱلْيَوْمَ يُسَخَّرُ لِقَلْعِ ٱلْأَشْجَارِ وَحَمْلِ ٱلْأَثْقَالِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فِي بِلَادِ ٱلْهِنْدِ كَمَا يَحْمِلُ ٱلْحَمَّالُ ٱلْأَثْقَالَ فِي بِلَادِنَا



درس ٣٦

ٱلْأَوْلَادُ وَٱلضَّفَادِعُ

خَرَجَ بَعْضُ ٱلْأَوْلَادِ يَوْمًا لِلَّعِبِ بِجَانِبِ جَدْوَلٍ فَجَعَلُوا يَتَسَابَقُونَ فِي رَمْيِ ٱلْأَحْجَارِ فِيهِ وَكَانَ فِي ٱلْجَدْوَلِ كَثِيرٌ مِنَ ٱلضَّفَادِعِ وَكُلَّمَا رَمَوْا حَجَرًا أَصَابُوا ضِفْدَعَةً فَيَضْحَكُونَ وَيَفْرَحُونَ

بِعَمَلِهِمْ هَذَا وَٱسْتَمَرُّوا عَلَى هَذَا ٱلْعَمَلِ حَتَّى أَصَابُوا ضَفَادِعَ كَثِيرَةً وَأَخِيراً صَعِدَتْ إِحْدَاهُنَّ وَخَاطَبَتِ ٱلْأَوْلَادَ قَائِلَةً أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاهُ نَسْتَحِقُّ مَعَهُ هَذَا ٱلْعَذَابَ فَقَالَ أَحَدُ ٱلْأَوْلَادِ إِنَّمَا نَحْنُ نَلْعَبُ وَنَمْزَحُ فَقَالَتِ ٱلضِّفْدَعَةُ وَلَكِنَّ فِي عَمَلِكُمْ هَذَا مَوْتاً لَنَا فَأَقْلَعَ ٱلْأَوْلَادُ عَنْ هَذَا ٱلْعَمَلِ وَرَجَعُوا نَادِمِينَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُمْ

درس ٣٧

اَلسَّارِقُ وَٱبْنُهُ

ذَهَبَ رَجُلٌ مَرَّةً إِلَى حَدِيقَةٍ مُثْمِرَةٍ لِيَسْرِقَ مِنْهَا شَيْئاً مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ وَكَانَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ أَخَذَهُ مَعَهُ يُسَاعِدُهُ فَتَسَلَّقَ ٱلرَّجُلُ ٱلسُّورَ وَأَوْصَى ٱبْنَهُ بِٱلِٱنْتِظَارِ وَقَالَ لَهُ أَعْلِمْنِي إِذَا رَآنَا أَحَدٌ لِأَرْجِعَ

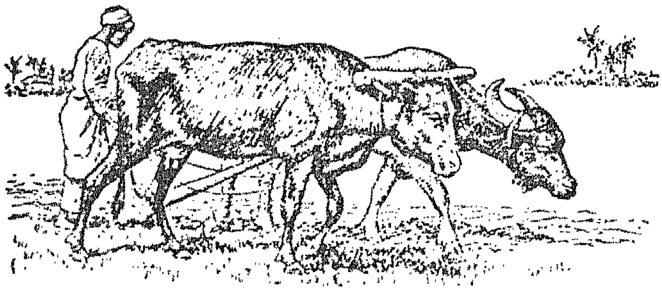
فَذَهَبَ ٱلْأَبُ آمِناً لِيَأْخُذَ مَا أَرَادَ مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ وَإِذَا ٱلْوَلَدُ يَصِيحُ قَائِلًا يَا أَبِي ٱرْجِعْ فَهُنَاكَ مَنْ يَرَاكَ فَأَسْرَعَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْحَالِ وَعَادَ إِلَى ٱبْنِهِ فَزِعاً خَائِفاً وَقَالَ لَهُ أَيْنَ مَنْ يَرَانَا فَقَالَ ٱلْوَلَدُ هُوَ ٱللَّهُ يَرَاكَ وَيَرَانِي وَهُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى مَا تَعْمَلُهُ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ فَخَجِلَ ٱلرَّجُلُ وَعَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَخْشَى ٱللَّهَ أَكْثَرَ مِمَّا نَخْشَى ٱلنَّاسَ

درس ٣٨

اَلْحَمَامَةُ ٱلظَّمْأَى

يُحْكَى أَنَّ حَمَامَةً ظَمِئَتْ ظَمَأً شَدِيداً حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَى ٱلْهَلَاكِ فَلَمْ تَجِدْ مَاءً تَشْرَبُهُ وَبَيْنَمَا هِيَ طَائِرَةٌ تَبْحَثُ عَنْ مَاءٍ رَأَتْ عَلَى لَوْحٍ صُورَةَ قَدَحٍ مَلِيءٍ مَاءً فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ وَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا عَلَيْهِ لِتَشْرَبَ

مِنْهُ فَصَدَمَتْ بِرَأْسِهَا ٱللَّوْحَ فَمَاتَتْ لِسَاعَتِهَا
فِي ٱلتَّأَنِّي ٱلسَّلَامَةُ وَفِي ٱلْعَجَلَةِ ٱلنَّدَامَةُ



درس ٣٩

اَلْفَــــدَانُ

خَرَجْتُ يَوْماً فِي ٱلصَّبَاحِ لِلتَّنَسُّمِ فِي ٱلْهَوَاءِ وَذَهَبْتُ إِلَى ٱلْحَقْلِ فَوَجَدْتُ فَدَانًا تَجُرُّهُ بَقَرَةٌ وَجَامُوسَةٌ وَٱلرَّجُلُ مِنْ خَلْفِهِمَا وَٱلْعَصَا فِي يَدِهِ يَسُوقُهُمَا بِهَا وَيُجْهِدُ ٱلنَّفْسَ فِي شَقِّ ٱلْأَرْضِ وَرَأَيْتُ ٱلْفَدَانَ يَقْلِبُ ٱلْأَرْضَ قَلْباً فَوَقَفْتُ أُشَاهِدُ ٱلْحَرْثَ وَأُعْجَبُ بِصُنْعِ هَذَا ٱلزَّارِعِ

وَرَأَيْتُهُ يَجْعَلُ ٱلْخُطُوطَ كُلَّهَا مُسْتَقِيمَةً كَأَنَّهُ رَسَمَهَا رَسْماً وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ عُدْتُ إِلَى هٰذَا ٱلْحَقْلِ لِأَنْظُرَ ذٰلِكَ ٱلْحَرْثَ فَوَجَدْتُ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا خَضْرَاءَ نَاضِرَةً يَكْسُوهَا ٱلزَّرْعُ ٱلَّذِي يَسُرُّ ٱلنَّظَرَ وَيَشْرَحُ ٱلصَّدْرَ فَعَلِمْتُ إِذًا أَنَّ ٱلتَّعَبَ وَٱلْجِدَّ لَا بُدَّ أَنْ تَعْقُبَهُمَا حَلَاوَةُ ٱلْكَسْبِ

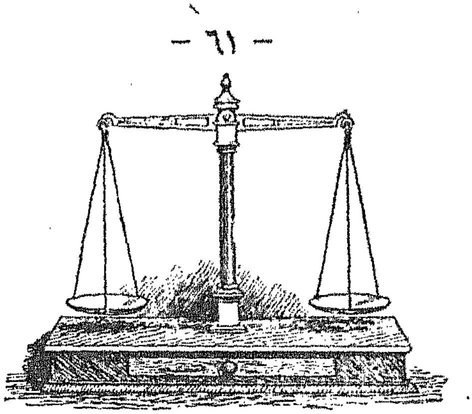
فَشَرَعْتُ أُجِدُّ فِي دَرْسِي وَأُجْهِدُ نَفْسِي فِي تَحْصِيلِ ٱلْعُلُومِ لَعَلَّ ٱللّٰهَ يَمُنُّ عَلَيَّ بِٱلنَّجَاحِ



درس ٤٠ ٱلنَّعَامَةُ

ٱلنَّعَامَةُ طَائِرٌ عَظِيمٌ يَقْرُبُ مِنَ ٱلْجَمَلِ فِي ٱلْجِسْمِ

رَقَبَتُهَا طَوِيلَةٌ وَلَهَا جَنَاحَانِ صَغِيرَانِ بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى جِسْمِهَا وَإِذَا جَرَتْ كَانَ جَنَاحَاهَا عَوْنًا لَهَا يَدْفَعَانِهَا كَمَا يَدْفَعُ ٱلْقِلْعُ ٱلسَّفِينَةَ وَلِذَلِكَ كَانَتْ سَرِيعَةَ ٱلْجَرْيِ جِدًّا لَا تُدْرِكُهَا ٱلْخَيْلُ وَرِيشُهَا أَسْوَدُ فِي ٱلْغَالِبِ وَفِي طَرَفِ جَنَاحَيْهَا وَذَنَبِهَا رِيشٌ أَبْيَضُ وَرِيشُ ٱلنَّعَامِ ثَمِينٌ نَاعِمُ ٱلْمَلْمَسِ حَسَنُ ٱلْمَنْظَرِ يَرْغَبُ فِيهِ ٱلنَّاسُ كَثِيراً وَيَشْتَرُونَهُ بِثَمَنٍ غَالٍ وَيُتَّخَذُ لِلْحِلْيَةِ وَلِحَشْوِ ٱلْوَسَائِدِ وَبَيْضُهُ كَبِيرٌ لَذِيذُ ٱلطَّعْمِ تَعْدِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ بَيْضَةً مِنْ بَيْضِ ٱلدَّجَاجِ وَفِي مِصْرَ مَحَلٌّ لِتَرْبِيَةِ ٱلنَّعَامِ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْمَطَرِيَّةِ



درس ٤١

اَلْمِيزَانُ

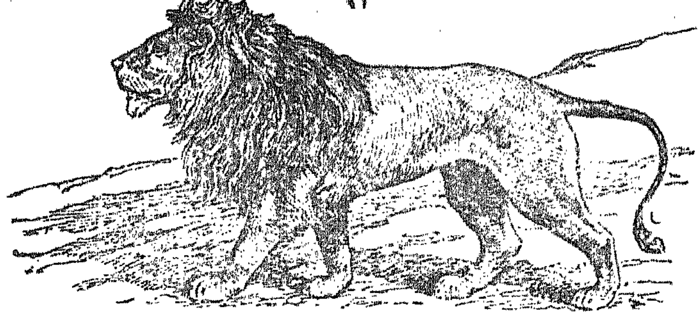
اَلْمِيزَانُ ضَرُورِيٌّ لِلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ فَبِهِ يَعْرِفُ ٱلْإِنْسَانُ مِقْدَارَ مَا يُرِيدُ بَيْعَهُ أَوْ شِرَاءَهُ وَلَهُ كَفَّتَانِ تُوضَعُ ٱلصَّنجَاتُ فِي كَفَّةٍ وَٱلشَّيْءُ ٱلْمُرَادُ وَزْنُهُ فِي ٱلْكَفَّةِ ٱلْأُخْرَى فَإِذَا تَعَادَلَتَا دَلَّتِ ٱلصَّنجَاتُ عَلَى ٱلْوَزْنِ ٱلْمَطْلُوبِ

وَكَثِيراً مَا نَرَى ٱلنَّاسَ لَا يَصْدُقُونَ فِي ٱلْمِيزَانِ فَيَأْتُونَ بِٱلصَّنجَاتِ ٱلنَّاقِصَةِ عِوَضاً عَنِ ٱلصَّحِيحَةِ جَاعِلِينَ ذَلِكَ بَاباً يَرْتَزِقُونَ مِنْهُ

وَلَكِنَّهُ رِزْقٌ حَرَامٌ لِأَنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنَا أَنْ نُوفِيَ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ

فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَلَّا نَشْتَرِيَ حَاجَتَنَا إِلَّا مِمَّنْ كَانَتْ مَوَازِينُهُمْ صَادِقَةً وَمَكَايِيلُهُمْ صَحِيحَةً وَأَنْ نَرَى بِأَعْيُنِنَا أَنَّ ٱلصَّنجَاتِ ٱلَّتِي يُوزَنُ بِهَا هِيَ ٱلصَّنجَاتُ ٱلْأَمِيرِيَّةُ ٱلْمَرْقُومُ عَلَيْهَا مِقْدَارُهَا

وَٱلْمَوَازِينُ مِنْهَا مَا هُوَ كَبِيرٌ تُوزَنُ بِهِ ٱلْأَشْيَاءُ ٱلثَّقِيلَةُ مِثْلُ ٱلْقُطْنِ وَٱلْخَشَبِ وَٱلْحَدِيدِ وَمِنْهَا مَا هُوَ صَغِيرٌ تُوزَنُ بِهِ ٱلْأَشْيَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ كَٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَعَقَاقِيرِ ٱلدَّوَاءِ



درس ٤٢

اَلْأَسَدُ

اَلْأَسَدُ حَيَوانٌ مُفْتَرِسٌ وَشَكْلُهُ يَدُلُّ عَلى قُوَّتِهِ وَشِدَّةِ بَأْسِهِ وَلَهُ لِبَدٌ فِي مُقَدَّمِ جِسْمِهِ وَذَنَبٌ طَوِيلٌ وَلَهُ رَأْسٌ كَبِيرٌ وَعَيْنانِ يَرَى بِهِما فَرِيسَتَهُ فِي ظَلامِ ٱللَّيْلِ ٱلْحالِكِ وَلَهُ مَخالِبُ قَوِيَّةٌ وَأَنْيابٌ حادَّةٌ وَهِيَ سِلاحُهُ وَقْتَ ٱلْحاجَةِ

وَمَسْكَنُهُ ٱلْغاباتُ وَٱلْآجامُ وَإِذا أَرادَ ٱلْحُصُولَ عَلَى فَرِيسَتِهِ قَصَدَ مَوارِدَ ٱلْماءِ لَيْلًا وَكَمَنَ بِٱلْقُرْبِ مِنْها حَتَّى لا يَراهُ أَحَدٌ وَعِنْدَ ما يَرَى

حَيَوَانًا أَتَى لِيَشْرَبَ مِنْ هَذَا ٱلْمَاءِ ٱنْقَضَّ عَلَيْهِ فِى ٱلْحَالِ وَأَعْمَلَ فِيهِ مَخَالِبَهُ وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِفَمِهِ وَحَمَلَهُ إِلَى عَرِينِهِ كَمَا يَحْمِلُ ٱلْقِطُّ ٱلْفَأْرَ

وَيُقَالُ إِنَّ ٱلْأَسَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْتُلَ ثَوْراً بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ يَدِهِ وَكَذَلِكَ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ بِأَنْيَابِهِ وَيَطْرَحَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَسِيرَ بِهِ إِلَى عَرِينِهِ

وَلِلْأَسَدِ زَئِيرٌ هَائِلٌ يَكَادُ يُصِمُّ ٱلْآذَانَ لِشِدَّتِهِ وَٱلْأَسَدُ يَهَابُهُ جَمِيعُ ٱلْحَيَوَانِ وَلِذَا سُمِّىَ بِسُلْطَانِ ٱلْوُحُوشِ



درس ٤٣

اَلْبَخِيلُ

يُحْكَى أَنَّ بَخِيلاً كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَلِشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَيْهِ ٱشْتَرَى بِهِ قِطْعَةً مِنَ ٱلذَّهَبِ وَدَفَنَهَا فِي ٱلأَرْضِ فِي مَوْضِعٍ لاَ يَعْرِفُهُ أَحَدٌ سِوَاهُ وَصَارَ يَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى هَذَا ٱلْمَكَانِ لِيَتَثَبَّتَ مِنْ وُجُودِ قِطْعَةِ ٱلذَّهَبِ وَيَتَمَتَّعَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا

فَشَعَرَ بِهِ أَحَدُ ٱللُّصُوصِ فَذَهَبَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْهُ إِلَى هَذَا ٱلْمَكَانِ وَأَخَذَ قِطْعَةَ ٱلذَّهَبِ وَٱنْصَرَفَ

وَلَمَّا عَادَ ٱلْبَخِيلُ كَعَادَتِهِ وَلَمْ يَجِدْهَا وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ثُمَّ صَاحَ وَبَكَى

فَٱجْتَمَعَ حَوْلَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ لَا تَحْزَنْ وَخُذْ هَذَا ٱلْحَجَرَ وَضَعْهُ مَكَانَ ٱلذَّهَبِ وَٱحْضُرْ لِزِيَارَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ فَالذَّهَبُ وَٱلْحَجَرُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ

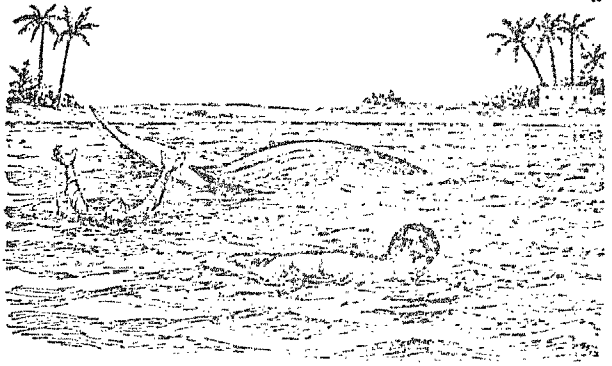


درس ٤٤

اَلصَّيَّادُ وَٱلسَّمَكَةُ

أَلْقَى صَيَّادٌ شِصَّهُ فِي ٱلْبَحْرِ فَصَادَ سَمَكَةً صَغِيرَةً فَقَالَتْ لَهُ أَطْلِقْنِي أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ فَإِنِّي صَغِيرَةٌ

لَا أُسْمِنُ وَلَا أُغْنِي مِنْ جُوعٍ أَوْ أَمْهِلْنِي حَتَّى أَكْبَرَ وَأَعُودَ إِلَيْكَ فَأُشْبِعَكَ فَقَالَ لَهَا ٱلصَّيَّادُ كَيْفَ أَتْرُكُكِ بَعْدَ أَنْ ظَفِرْتُ بِكِ فَدَعِي عَنْكِ هَذَا ٱلْكَلَامَ وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونِي لِي ٱلْيَوْمَ طَعَاماً أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّ عُصْفُوراً فِي ٱلْيَدِ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةٍ فِي ٱلْغَدِ



درس ٤٥

ٱلْوَلَدُ ٱلْمُغْتَرُّ بِنَفْسِهِ

أَرَادَ تِلْمِيذٌ أَنْ يَعْبُرَ نَهْرَ ٱلنِّيلِ فَرَكِبَ فِي قَارِبٍ وَلَمَّا بَعُدَ عَنِ ٱلشَّاطِئِ قَالَ لِصَاحِبِ ٱلْقَارِبِ أَتَعْرِفُ ٱلْقِرَاءَةَ وَٱلْكِتَابَةَ قَالَ لَا فَقَالَ

هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِٱلْإِنْكِلِيزِيَّةِ فَقَالَ كَلَّا لِأَنِّي لَمْ أَذْهَبْ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ فَقَالَ أَلَا تَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ تَقْوِيمِ ٱلْبُلْدَانِ قَالَ لَا أَفْهَمُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ فَقَالَ ٱلتِّلْمِيذُ أَلَمْ تَتَعَلَّمْ أَيَّ شَيْءٍ قَالَ ٱلرَّجُلُ لَا أَعْرِفُ غَيْرَ تَحْصِيلِ قُوتِي قَالَ ٱلْوَلَدُ إِذَا كَانَ هَذَا كُلَّ مَا تَعْرِفُ فَقَدْ أَضَعْتَ جُلَّ حَيَاتِكَ سُدًى

وَبَعْدَ قَلِيلٍ هَبَّتْ عَاصِفَةٌ أَمَالَتِ ٱلْقَارِبَ فِي جَانِبٍ فَسَقَطَ ٱلرَّجُلُ وَٱلْوَلَدُ فِي ٱلْمَاءِ فَسَبَحَ ٱلرَّجُلُ غَيْرَ مُبَالٍ مَا حَصَلَ لِأَنَّهُ يُجِيدُ ٱلسِّبَاحَةَ أَمَّا ٱلْوَلَدُ فَصَاحَ قَائِلًا أَدْرِكْنِي أَغِثْنِي فَقَدْ أَشْرَفْتُ عَلَى ٱلْغَرَقِ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ أَلَا تَعْرِفُ ٱلسِّبَاحَةَ فَقَالَ ٱلْوَلَدُ كَلَّا فَأَجَابَهُ ٱلرَّجُلُ إِذًا فَكُلُّ حَيَاتِكَ قَدْ ضَاعَتْ سُدًى



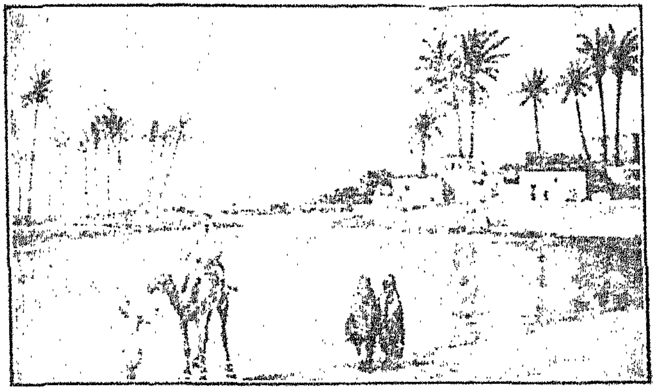
درس ٤٦

اَلِاسْتِغَاثَةُ ٱلْكَاذِبَةُ

نَزَلَ صَبِيٌّ مَرَّةً مَعَ رُفَقَائِهِ لِيَسْتَحِمَّ فِي نَهْرٍ
وَكَانَ مَاهِرًا فِي ٱلسِّبَاحَةِ فَصَارَ يَطْفُو فَوْقَ ٱلْمَاءِ
مَرَّةً وَيَغُوصُ أُخْرَى وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَرَادَ أَنْ يَمْزَحَ
مَعَ رُفَقَائِهِ فَأَظْهَرَ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى ٱلْغَرَقِ وَصَاحَ
قَائِلًا أَغِيثُونِي أَدْرِكُونِي فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ إِخْوَانُهُ
وَمَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَيْهِ لِيُنْقِذُوهُ مِنَ ٱلْغَرَقِ فَٱبْتَعَدَ عَنْهُمْ
فِي ٱلْحَالِ وَسَخِرَ بِهِمْ وَضَحِكَ وَفِي ثَانِي يَوْمٍ
أَتَوْا كَعَادَتِهِمْ لِلِاسْتِحْمَامِ فِي هٰذَا ٱلنَّهْرِ فَأَجْهَدَ

هَذَا ٱلصَّبِيُّ نَفْسَهُ فِي ٱلسِّبَاحَةِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى ٱلْغَرَقِ فَٱسْتَغَاثَ بِإِخْوَانِهِ وَقَالَ أَغِيثُونِي أَدْرِكُونِي فَلَمْ يُغِثْهُ أَحَدٌ لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَهْزَأُ بِهِمْ كَمَا فَعَلَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِقِ وَكَانَتْ عَاقِبَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ غَرِقَ

لَا يُصَدَّقُ ٱلْكَذُوبُ وَإِنْ صَدَقَ



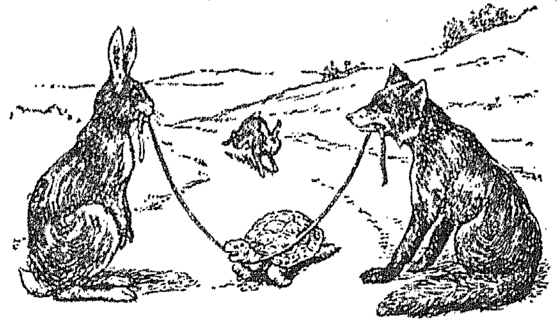
درس ٤٧

بَلْـــدَتِي

هَذِهِ بَلْدَتِي وَٱلْمَاءُ بِقُرْبِهَا كَأَنَّهُ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا وَٱلْأَهْرَامُ بِجِوَارِهَا وَٱلنَّخِيلُ حَوْلَهَا كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ

بَلْدَتِي بِهَا جِمَالٌ وَخَيْلٌ وَحَمِيرٌ وَبِهَا دَجَاجٌ وَحَمَامٌ وَبِهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ

أَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ لِأَسْتَحِمَّ فِي مَائِهَا وَهُنَاكَ أَرْكَبُ ٱلْحِمَارَ وَأَذْهَبُ مُسْرِعًا إِلَى ٱلْهَرَمِ ٱلْكَبِيرِ فَأَرَى كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّاسِ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادٍ غَيْرِ بِلَادِنَا وَيُقَالُ إِنَّهُ أَعْجَبُ بِنَاءٍ قَدِيمٍ وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ إِنَّهُ أَقْدَمُ مِنْ بَلْدَتِي وَمِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ غَيْرِهَا بِزَمَنٍ طَوِيلٍ وَكُلَّمَا زَارَنِي صَدِيقٌ مِنْ أَصْدِقَائِي ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى ٱلْأَهْرَامِ وَقَدْ أَخَذَنِي أَبِي إِلَى بِلَادٍ غَيْرِهَا فَلَمْ أَرَ بَلْدَةً أَحْسَنَ عِنْدِي مِنْ بَلْدَتِي وَإِنِّي أُحِبُّهَا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ سِوَاهَا



درس ٤٨

اَلسُّلَحْفَاةُ وَٱلْأَرْنَبُ

يُحْكَى أَنَّ سُلَحْفَاةً أَرَادَتْ أَنْ تُسَابِقَ أَرْنَبًا فِي ٱلْجَرْيِ فَقَالَتْ لَهُ لِنَضَعْ رِهَانًا عَلَى ٱلْمُسَابَقَةِ يَأْخُذُهُ مَنْ يَفُوزُ مِنَّا فِي ٱلسِّبَاقِ

فَسَخِرَ مِنْهَا ٱلْأَرْنَبُ وَأَخِيرًا قَبِلَ مِنْهَا ٱلرِّهَانَ عَلَى شَرِيطَةِ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا ٱلْقِطُّ

ثُمَّ إِنَّ ٱلْأَرْنَبَ لِثِقَتِهِ بِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ وَخِفَّتِهِ فِي ٱلْجَرْيِ قَالَ سَأَبْقَى فِي مَكَانِي حَتَّى إِذَا مَا

قَرُبَتْ ٱلسُّلَحْفَاةُ مِنَ ٱلْغَايَةِ قُمْتُ وَأَسْرَعْتُ لِأُدْرِكَهَا قَبْلَهَا.

أَمَّا ٱلسُّلَحْفَاةُ فَأَخَذَتْ تَجِدُّ وَتَسْعَى وَلَمْ تُضِعْ مِنْ زَمَنِهَا شَيْئًا حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى ٱلْغَايَةِ.

وَأَمَّا ٱلْأَرْنَبُ فَقَدْ غَلَبَهُ ٱلنُّعَاسُ وَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ رَأَى ٱلسُّلَحْفَاةَ قَرِيبَةً مِنَ ٱلْغَايَةِ فَأَخَذَ يَعْدُو بِكُلِّ قُوَّتِهِ فَلَمْ يُدْرِكْ ٱلْغَايَةَ إِلَّا بَعْدَ ٱلسُّلَحْفَاةِ.

فَكَسَبَتْ ٱلرِّهَانَ مَعَ ثِقَلِ جِسْمِهَا وَبُطْءِ حَرَكَتِهَا وَنَدِمَ ٱلْأَرْنَبُ عَلَى تَفْرِيطِهِ وَخَيْبَتِهِ رَغْمَ خِفَّتِهِ وَسُرْعَةِ عَدْوِهِ.

اَلْخَيْبَةُ لِمَنْ ٱغْتَرَّ بِنَفْسِهِ فَتَوَانَى وَٱلظَّفَرُ لِمَنْ بَادَرَ وَثَابَرَ

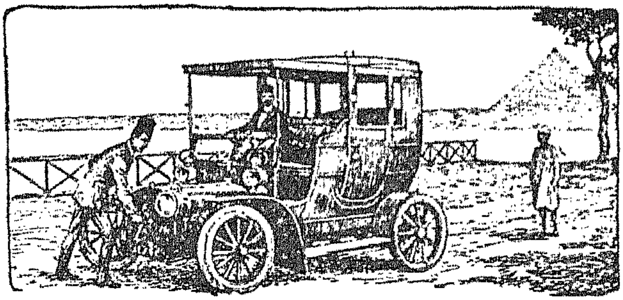


درس ٤٩

اَلنَّمْلَةُ

طَابَ سَعْيِي بِٱلْأَمَلْ   لَسْتُ أَرْضَى بِٱلْكَسَلْ
غَايَتِي نَيْلُ ٱلطَّلَبْ   لَا أُبَالِي بِٱلتَّعَبْ
أَبْتَنِي ٱلْبَيْتَ ٱلْحَسَنْ   بِنِظَامٍ لِلسَّكَنْ
وَلِقُوتِي أَذْهَبُ   لَسْتُ يَوْمًا أَلْعَبُ
كُلَّ صَيْفٍ أَجْمَعُ   لِي طَعَامًا يُشْبِعُ
فَإِذَا جَاءَ ٱلْمَطَرْ   كَانَ لِي بَيْتِي ٱلْمَقَرّْ
ذَاكَ شَأْنِي فِي ٱلصِّغَرْ   وَنِظَامِي فِي ٱلْكِبَرْ
إِنَّنِي نِعْمَ ٱلْمَثَلْ   بِٱجْتِهَادِي فِي ٱلْعَمَلْ

عبد اللطيف المعرى



درس ٥٠

اَلسَّيَّارَةُ

حَامِدٌ : اُنْظُرْ يَا أَبِي إِلَى هَذَا ٱلْمَرْكَبِ ٱلَّذِي يَسِيرُ بِسُرْعَةٍ

اَلْأَبُ : هَذِهِ هِيَ ٱلسَّيَّارَةُ يَا بُنَيَّ أَلَمْ تَرَهَا مِنْ قَبْلُ

حَامِدٌ : لَمْ أَرَهَا إِلَّا ٱلْيَوْمَ وَكَيْفَ تَسِيرُ وَحْدَهَا وَأَنَا لَا أَرَى حَيَوَانًا يَجُرُّهَا

اَلْأَبُ : تَسِيرُ بِٱلْبَنْزِينِ أَوْ ٱلْكَهْرَبَاءِ كَمَا يَسِيرُ ٱلْقِطَارُ بِٱلْبُخَارِ

حَامِدٌ : أَهِيَ أَسْرَعُ أَمِ ٱلْقِطَارُ

اَلْأَبُ : هُمَا فِي ٱلسُّرْعَةِ سَوَاءٌ فَهِيَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْطَعَ نَحْوَ سِتِّينَ مِيلاً فِي ٱلسَّاعَةِ وَلَكِنَّهَا لَا تَسِيرُ بِهَذِهِ ٱلسُّرْعَةِ ٱلْعَظِيمَةِ فِي طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ ٱتِّقَاءَ مَا عَسَى أَنْ يَحْدُثَ مِنَ ٱلْأَخْطَارِ

حَامِدٌ : وَلِمَاذَا لَمْ نَسْمَعْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ مُرُورِهَا بِنَا

اَلْأَبُ : لِأَنَّ حَوْلَ عَجَلَاتِهَا إِطَارًا مِنَ ٱلْمَطَّاطِ ٱلْأَجْوَفِ ٱلْمَمْلُوءِ هَوَاءً فَلَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ عِنْدَ سَيْرِهَا

حَامِدٌ : وَمَاذَا يَصْنَعُ ٱلرَّجُلُ ٱلْوَاقِفُ أَمَامَهَا ٱلْآنَ

اَلْأَبُ : هَذَا هُوَ ٱلسَّائِقُ يُدِيرُ مِفْتَاحَهَا لِتَبْدَأَ آلَاتُهَا فِي ٱلْحَرَكَةِ ثُمَّ يَرْكَبُ ٱلسَّيَّارَةَ وَيَسِيرُ بِهَا حَيْثُ شَاءَ



درس ٥١

وَصِيَّةُ رَجُلٍ لِأَوْلَادِهِ

كَانَ لِرَجُلٍ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَكَانَ يُحِبُّهُمْ كَثِيرًا فَلَمَّا
مَرِضَ مَرَضَ الْمَوْتِ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَهُمْ نَصِيحَةً
تَنْفَعُهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ فَجَمَعَهُمْ يَوْمًا وَأَحْضَرَ لَهُمْ
حُزْمَةً مِنَ الْعِصِيِّ وَأَعْطَاهَا لِأَكْبَرِهِمْ سِنًّا وَطَلَبَ
إِلَيْهِ أَنْ يَكْسِرَهَا فَحَاوَلَ كَسْرَهَا بِكُلِّ قُوَّتِهِ فَلَمْ
يَسْتَطِعْ كَسْرَهَا فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَأَعْطَاهَا لِلثَّانِي فَلَمْ

يَسْتَطِعْ كَسْرَهَا أَيْضًا ثُمَّ أَعْطَاهَا لِإِخْوَتِهِ وَاحِدًا
بَعْدَ ٱلْآخَرِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى كَسْرِهَا

وَبَعْدَ ذَلِكَ تَنَاوَلَ ٱلْأَبُ ٱلْحُزْمَةَ وَحَلَّ ٱلْعِصِيَّ
وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ عَصًا وَطَلَبَ إِلَيْهِ
كَسْرَهَا فَكَسَرَهَا مَعَ ٱلسُّهُولَةِ

فَقَالَ لَهُمْ يَا أَوْلَادِي أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ ٱلْحُزْمَةِ إِنِ
ٱجْتَمَعْتُمْ وَٱتَّحَدْتُمْ لَا يَغْلِبُكُمْ أَحَدٌ وَإِنْ تَفَرَّقْتُمْ
وَٱخْتَلَفْتُمْ سَهُلَ عَلَى عَدُوِّكُمْ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَيْكُمْ

درس ٥٢

اَلْفُصُولُ ٱلْأَرْبَعَةُ

تَنْقَسِمُ ٱلسَّنَةُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُصُولٍ وَهِيَ ٱلرَّبِيعُ وَٱلصَّيْفُ وَٱلْخَرِيفُ وَٱلشِّتَاءُ وَكُلُّ فَصْلٍ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ

فَٱلرَّبِيعُ يَبْتَدِئُ مِنَ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ مَارِسَ وَفِيهِ يَطِيبُ ٱلْهَوَاءُ وَتُورِقُ ٱلْأَشْجَارُ وَتَظْهَرُ ٱلْأَرْضُ فِي أَبْهَجِ زِينَتِهَا وَيَكْثُرُ فِيهَا ٱلزَّرْعُ وَتَتَحَلَّى ٱلْبَسَاتِينُ بِأَلْطَفِ ٱلْأَزْهَارِ وَأَجْمَلِهَا مِنْ وَرْدٍ وَرَيْحَانٍ وَبَنَفْسَجٍ وَيَاسِمِينٍ وَفِيهِ تُغَرِّدُ ٱلطُّيُورُ بِرَخِيمِ أَصْوَاتِهَا وَيَجْمَعُ ٱلنَّحْلُ فِي خَلَايَاهُ شَمْعًا يُسْتَضَاءُ بِهِ وَشَهْدًا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ

وَٱلصَّيْفُ يَبْتَدِئُ مِنَ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ يُونِيُو وَفِيهِ يَشْتَدُّ ٱلْحَرُّ وَلَا سِيَّمَا ٱشْتِدَادُهُ فِي ٱلصَّحَارَى وَٱلْأَقَالِيمِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنْ خَطِّ ٱلِٱسْتِوَاءِ وَتَكْثُرُ ٱلْفَاكِهَةُ

وَٱلْخَرِيفُ يَبْتَدِئُ مِنَ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ سِبْتَمْبِرَ وَفِيهِ يَعْتَدِلُ ٱلْهَوَاءُ وَيَتِمُّ فَيَضَانُ ٱلنِّيلِ وَتَكْثُرُ ٱلْأَثْمَارُ وَيُفْرَغُ مِنْ جَنْيِ خَيْرَاتِ ٱلْأَرْضِ

وَٱلشِّتَاءُ يَبْتَدِئُ مِنَ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ دِيسَمْبِرَ وَيَقْصُرُ فِيهِ ٱلنَّهَارُ وَيَطُولُ ٱللَّيْلُ وَيَشْتَدُّ ٱلْبَرْدُ وَيَكْثُرُ ٱلْمَطَرُ وَيَتَرَاكَمُ ٱلسَّحَابُ وَٱلضَّبَابُ وَتَسْقُطُ أَوْرَاقُ ٱلْأَشْجَارِ

الكتب الآتى بيانها :

تطلب من نجيب مترى صاحب مطبعة المعارف ومكتبتها بشارع الفجالة بمصر

مليم	
١٥	مبادىء القراءة الرشيدة الجزء الأول
١٥	« « « « الثانى
٤٠	القراءة الرشيدة « الأول
٥٠	« « « الثانى
٦٠	« « « الثالث
٧٠	« « « الرابع

١٢٤م
ج٢

DUE DATE

٢٩٢/٧٠٧

20Dec1975

٨٣٧٧

م١٢ع
٢ج
٨٢٤٤ ٢٩٩٤٤٠٤

م١٢ع
٢ج
٨٢٤٤ ٢٩٢٤٤٠٤

مبادئ القراءة الرشيدة الجزء الثاني

DATE	NO	DATE	NO
	253		
	1340		